روافد المعرفة

فن إدارة المواقف

محمد بن عبدالله بن محمد الفريح

مؤسس المشروع

د.طلال المكي

رئيسة المشروع

سهام الشريف

نائبة رئيسة المشروع

دعاء بامردوف

نائبة رئيسة المشروع

شهد ياسين

ملخص كتاب فن إدارة المواقف

إلهام للقرار الصحيح

لـ محمد بن عبد الله بن محمد الفريح

رئيس لجنة الدراسات : ابراهيم عبدالعزيز المعثم

نائبة رئيس لجنة الدراسات : ملاك ابراهيم العنزي

مشرفة لجنة التلخيص الشهري : صباح فهد عجيمي

رئيسة لجنة الكتابة : وديان سعد اللقماني

رئيسة لجنة تقنية المعلومات: امواج محمد نوح

رئيسة لجنة التصميم والتنسيق : مروج القرماني

رئيسة لجنة التدقيق ومراجعة الروايات: اثير العمري

أسماء الملخصين:

اسراء المولد

تدقيق إملائي و نحوي:

سارة محمد القحطاني

تنسيق الكتاب و إخراجه:

مروج أيمن القرماني

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
خلق التغاضي	٢
القرار الصحيح	٢
تصرف صغير	٢
أنواع الأكواب	٢
هل أعلمه الأدب ؟	٣
من زاوية محددة	٣
معرفة العواقب	٣
نجمة البحر	٣
حياتنا	٣
كن لبقاً	٤

المشكلة والحل	٤
الاستقلال بالقرار	٤
لا تَلُذْ بالصمت	٤
أصعب المواقف	٤
فكِّرْ	٥
قيمة الشيء	٥
الآراء المسبقة	٥
خُلُق التغافل	٥
حدد المشكلة	٥
اللعبة	٥ – ٦
الانطباع الشخصي	٦
بعض الظن	٦
إتقان العمل	٦
النجاح	٦
السيء والأسوأ	٧
المقلاة الصغيرة	٧
احتقار المشكلة	٧

الحصان وبئر المياه	٧
الإتقان	٨
المصارحة	٨
قيد السلاسل	٨
تقييم ذاتي	٨
ذكاء رجل أعمال	٨
راعي الغنم والمستشار	٨ – ٩
فكّر في الأفضل	٩
الإعلان والأعمى	٩
لا تكن نسراً	٩
أدركْ ، ثم افعل	٩
سجين لويس	١٠
أزواج للبيع	١٠
سلة الفحم	١٠ – ١١
صاحب الضفدع	١١
صياد السمك	١١
سأكون مثلك	١١ – ١٢

القرود الخمسة	١٢
العيب فيك !	١٢
أعقد المشكلات	١٢
مدير ، أم مهندس ؟	١٢ – ١٣
وقفة للتفكير	١٣
من الأذكى ؟	١٣
هل أنتم سعداء ؟	١٣
وجهة نظر أخرى	١٣
ساعة للشراء	١٣ – ١٤
هذا ما أفعله	١٤
كأس شاي مر	١٤
سوء العاقبة	١٤
عشرات الأعذار	١٤
الضفدع الصغير	١٥
صنع المعروف	١٥
القناعة	١٥
المسامير	١٥

مقياس الغنى	١٦
من حياة الفراشة	١٦
عادل أم ظالم ؟	١٦
السمك	١٦
المستحيل لا شيء	١٧
أسماك القرش	١٧
لا تتضجر	١٧
(وإن من شيء إلا يسبح بحمده)	١٧
مراسل مايكروسفت	١٧ – ١٨
الخدوش	١٨
لا تسبق رئيسك	١٨ – ١٩
عاقبة عدم العمل	١٩
كن أسداً !	١٩
الرياح والشمس	١٩
مديرون بلا حدود	١٩
الصلاحيات المفتوحة	١٩ – ٢٠
اخلع بابك	٢٠

إنجاز الأعمال	٢٠
القيادة بالمعلومات	٢٠
بائع الأحذية	٢٠
تعرية مكتب المدير	٢١
أساس القيادة	٢١
أسطورة التكنولوجيا	٢١
حارس المنارة	٢٢
سور الصين العظيم	٢٢
دهن الدجاج	٢٢
النافذة	٢٣
المنشار وابن الجار	٢٣
تغيير الأفكار	٢٣
الوشم على العقل	٢٣ – ٢٤
وقود الدافعية	٢٤
تجفيف منابع المشكلات	٢٤
اللمسات الشخصية	٢٤
عبقرية الرؤية	٢٤

قاوِمْ	٢٤
الحمل المشوي	٢٤ – ٢٥
المدير والصغير	٢٥
الإيمان بالمبادئ	٢٥
العنكبوت ونجم البحر	٢٦
حذاء غاندي	٢٦
الحلم والحكمة	٢٦
من أكون ؟	٢٦
المصيدة	٢٦
الرمل والحجر	٢٧
الإناء المشروخ	٢٧
الصقر	٢٧ – ٢٨
القس والراهبة	٢٨
حبات السكر	٢٨ - ٢٩
ثوب العيد	٢٩
تعلّمْ	٢٩
المنظمات الناجحة	٢٩

البطة والثور	٣٠
البلبل والحمار والذئب	٣٠
ماذا تريد ؟	٣٠
آلمني صديقي	٣٠
صقر جنكيز خان	٣٠ – ٣١
أسباب الكارثة	٣١
هل تحبني ؟	٣١
الصديق الحقيقي	٣١
اترك باباً مفتوحاً	٣١
حكمة الدهر	٣٢
عاقبة الاستعجال	٣٢
عاقبة عدم التقدير	٣٢
لا تستصغر المعروف	٣٣
معادلة الرياضيات	٣٣
الاعتقاد الخاطئ	٣٣
أيهما أبخل ؟	٣٤
تعيين الموظفين	٣٤

النصر المؤزر	٣٤
سلطان الأباريق	٣٤ – ٣٥
من المتفضل ؟	٣٥
اختبار الطيور	٣٥
اليد صاحبة الرجاء	٣٥ – ٣٦
عمري بسجدة	٣٦
شعور بالامتنان	٣٦
أثقل من جبل أحد	٣٦
وقتي هو عمري	٣٧
الضريرة	٣٧
المرأة والاستغفار	٣٧
أعجوبة الاستغفار	٣٧
فضل الاستغفار	٣٨
الصديق	٣٨
المضخة	٣٨
المعروف	٣٨ – ٣٩
الرسالة	٣٩

هروب لبق	٣٩
الدود	٤٠
الخنزير	٤٠
الباب المفتوح	٤٠
قيس وليلى	٤٠ - ٤١
ضاع العمر بغلطة	٤١
القبر	٤١ – ٤٢
المعضلة	٤٢
الهموم	٤٢
الاختبار	٤٢
الصدقة	٤٢
القارب	٤٣
الدرهم	٤٣
المال الضائع	٤٣
المرأة الحكيمة	٤٣ – ٤٤
الخليفة الحكيم	٤٤
ورقة التوت	٤٤

العاطس الساهي	٤٤
الرجل المجادل	٤٥
المجنون	٤٥
الطاعون	٤٥
الخليفة والقاضي	٤٥ - ٤٦
حكم البراءة	٤٦
الخاتمة	٤٧

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فيا أيها القارئ الكريم، إن هذا الكتاب نتاج لتجارب متنوعة، تبدأ بمنزل صغير، وتنتهي بمصنع ضخم، والناتج منها حكمة، أو عظة، أو عبرة، أو فائدة دينية، أو دنيوية، أو تصحيح لسلوك خاطئ، أو فهم سقيم، ليستفيد منها الناس بشكل أوسع.

وكما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: " الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها ".

خلق التغاضي ..

نحتاج في أحيان كثيرة أن نغمض أعيننا عمن نحب في هفواته و زلاته ، وحتى في وضع لا يوجد له حل من أجل سعادتنا وسعادة من نحب ، وتكون ممن أغمض عينيه قليلاً عن عيوب الآخرين و أخطائهم ؛ كي لا يجرح مشاعرهم .

القرار الصحيح ..

أن الشيء الصحيح ليس دائماً شائعاً ، وأن الشائع ليس صحيحاً دائماً . إبعاد العواطف عن القرارات المصيرية والحاسمة غالباً ما ينجيك من عواقب و خيمة ، أنت في غنى عنها .

تصرف صغير ..

قد لا نرى أبداً ردود فعل البشر تجاه تصرفاتنا ، فأحياناً ما نكون القرآن الوحيد الذي سيقرؤه الناس ، أو الدين الوحيد الذي سيراه غيرنا من الناس ؛ لذا يجب أن يكون كل منا مثلاً وقدوة للآخرين ، ولنكن دائماً صادقين ، أمناء ؛ لأننا قد لا ندرك أبداً من يراقب تصرفاتنا ، ويحكم علينا ، راجع قراراتك بحكمة قبل تنفيذها ، ربما تتصرف تصرفاً صغيراً في نظرك تكون آثاره وخيمة جداً عليك ، وعلى من تتعامل معه .

أنواع الأكواب ..

لو كانت الحياة هي القهوة ، فإن الوظيفة والمال والمكانة الاجتماعية هي الأكواب ، وهي مجرد أدوات تحوي الحياة ونوعية الحياة (القهوة) تبقى نفسها لا تتغير ، وعندما نركز فقط على الكوب ، فإننا نضيع فرصة الاستمتاع بالقهوة ، ومن ثم أنصحكم بعدم الاهتمام بالأكواب والفناجين ، وبدل ذلك أنصحكم بالاستمتاع بالقهوة

.في الحقيقة هذه آفة يعاني منها الكثيرون ، فهناك نوع من الناس لا يحمد الله عز وجل على ما هو فيه مهما بلغ من نجاح ؛ لأنه يراقب دائماً ما عند الآخرين ، يتزوج امرأة جميلة ، ولكنه يظل معتقداً أن غيره تزوج امرأة أجمل من زوجته ، يجلس مع مجموعة في المطعم ويطلب لنفسه نوعا معيناً من الطعام ، وبدلاً من الاستمتاع بما طلبه ، فإنه يظل مراقباً لأطباق الآخرين ، ويقول : ليتني طلبت ما طلبوه . من العدل لنفسك أن تنظر لما حباك الله من منح دون الحاجة للنظر لما عند غيرك من النعم ، فالمنعم هو أعدل العادلين .

هل أعمله الأدب ؟

أحياناً قد لا ترى رداً على تصرفك الجميل أو على إلقائك للتحية ، فلا تيأس وتتعلم منه الأمور السيئة بل علمه أنت الأدب باستمرارك في تصرفك الحسن .

من زاوية محددة ..

لا تدع الألم الذي يحدث لك في موسم معين يجعلك تخسر الفرح في بقية المواسم ، ولا تحكم على الحياة في موقف أو مظهر واحد ، وحاول أن تعبر فوق المواقف الصعبة والظروف المرة ؛ لأن الله يعد لك أوقاتاً أحلى وحياة أفضل .

معرفة العواقب ..

لا تكذب ، ولا تفعل شيئاً لا تعلم عواقبه وإلا وقعت في مشكلة كبرى ، فمعرفة العواقب تجعلك أكثر حرصاً .

نجمة البحر ..

كانت طفلة تمشي مع أبيها على الشاطئ الرملي، وكانت آثار العاصفة التي هبت ليلة أمس واضحة، إذ آلاف من حيوانات نجمة البحر منتشرة على الشاطئ ، قد رمى بها الموج ، بعض منها ميت والبعض الآخر في رمقه الأخير ، فأخذت الطفلة تعيد نجمات

البحر التي مازالت حية إلى البحر ، فبادر أبوها قائلا : لن تستطيعي فعل شيء . إن إنقاذ بعضها لن يغير شيئاً من الواقع الأليم لهذه المأساة ، فاستدارت الطفلة نحو أبيها وقالت : قد لا يعني للعالم شيئاً إنقاذي لهذه النجمة المسكينة ، ولكنه يعني للنجمة نفسها الشيء الكثير ، إنه يعني العمر كله ، والخلاص كله ، والدنيا كلها .

(فأن نوقد شمعة خير من أن نلعن الظلام)

حياتنا ..

انظر للأمور في حياتك من الزاوية الإيجابية ، وتمتع بما تعمله ، ولا تحبط نفسك فيما تفعل ، فالحياة تستحق منك أن تبتسم ، وأنت تعمل .

كن لبقاً ..

إن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة ، ومن الطبيعي أن يحدث سوء تفاهم وخلافات ومشكلات بين الناس ، فيجب ألا ننسى عند حدوث أي مشكلة ، خلق الأدب واللباقة ، وحسن التصرف ، وآداب التحدث ، والتعامل مع الآخرين .

المشكلة والحل ..

انظر إلى حل المشكلة ولا تنظر إلى المشكلة نفسها ، فكر في الحل الأبسط والأيسر والبديل ، هناك أناس بارعون في حل المشكلات بطرق سحرية وسهلة ، وهناك آخرون بارعون في خلق المشكلات من لا مشكلة .

الاستقلال بالقرار ..

اجعل تصرفك مستقلاً ، لا تعتمد على تصرفات الآخرين وسلوكهم في اتخاذ قراراتك ، اجعل من تصرفاتك سلوكاً يقتدي به الجميع في تصرفاتهم ، وستكون النتائج رائعة .

لا تلُذْ بالصمت ..

لا تلذ بالصمت في مواجهة السلوك الخاطئ مهما كان مصدره ، فربما تكون أنت أكبر الخاسرين ، وحاول تغيير ما تستطيع تغييره ، قال تعالى : (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله)

ولا تقل : (غيري سيقوم بالواجب) وإذا بالواجب لا يقوم به أحد .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان " وأنت حر مالم تضر .

أصعب المواقف ..

إن أصعب المواقف التي تمر بها هي سهلة جداً إذا أحسنت التصرف فيها ، واتبعت الأسلوب الأمثل في طرحها وعلاجها .

فكر ..

يلزمنا في أحيان كثيرة أن نفكر بطريقة طبيعية ؛ لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجهنا دون الخوض في تفاصيل ، إذ ليس هناك طائل من ترديد المشكلات من دون حل .

قيمة الشيء ..

في مرات عديدة من حياتنا نسقط على الأرض ، وننكمش على أنفسنا ، ونتراجع بسبب القرارات التي اتخذناها أو بسبب الظروف التي تحيط بنا ، فنشعر حينها بأنه لا قيمة لنا مهما حصل ، فأنت بذلك لا تفقد قيمتك ، فقيمة الشيء هي ما تحدده أنت ، فاختر لنفسك أفضل القيم ، ولا تدع خيبات آمال الأمس تلقي بظلالها على أحلام الغد .

الآراء المسبقة ..

إن بعض الظن إثم ، تبنّي الآراء المسبقة يحد من تفكيرنا ، ويحصره في اتجاه ضيق .

خلق التغافل ..

قد تمر في حياتنا أمور أو مواقف نحتاج فيها إلى التغافل حتى تسير الحياة، فمن عادة الفضلاء التغافل عن الزلات، والتقصير في اللوم والعتاب.

ليس الغبي بسيّد في قومه لكن سيد قومه المتغابي

حدد المشكلة ..

قبل الشروع في حل أي مشكلة تأكد من وجودها أصلاً.

اللعبة ..

دخل ولد صغير إلى محل الحلاقة، فهمس الحلاق للزبون: هذا أغبى ولد في العالم ، انتظر وأنا اثبت لك ذلك . وضع الحلاق درهما في يد و٢٥ فلساً في اليد الأخرى، ونادى الولد وعرض عيه المبلغين، فأخذ الولد ال٢٥ فلساً ومشى .

قال الحلاق: ألم أقل لك هذا الولد لا يتعلم أبداً؟ وفي كل مرة يكرر الأمر نفسه.

عندما خرج الزبون من المحل قابل الولد خارجاً من محل الآيس كريم ، فدفعته الحيرة أن يسأل الولد ، فتقدم منه ، وسأله : لماذا تأخذ ال٢٥ فلساً كل مرة ، ولا تأخذ الدرهم ؟

قال الولد: لأن اليوم الذي آخذ فيه الدرهم تنتهي اللعبة !

(فلا تستحقرن صغيراً على صغره، فالبعوضة تدمي مقلة الأسد)

الانطباع الشخصي ..

الحكم على الأشخاص من الانطباع الشخصي والمواقف المجردة من الأدلة غالبا ما يكون خطأ.

بعض الظن ..

بعض الظن ليس إثماً فقط ، بل إنه يحصر تفكيرنا في اتجاه ضيق وخاطئ .

إتقان العمل ..

أنت الآن في بستان الدنيا ، لك حرية أن تجمع من الأعمال الطبية ، أو الأعمال الخبيثة ، ولكن غداً عندما يأمر ملك الملوك أن تسجن في قبرك ، في ذلك السجن الضيق المظلم وحدك ، فماذا تعتقد سوف ينفعك غير طيبات الأعمال التي جمعتها في حياتك الدنيا .

قف الآن مع نفسك وقرر: ماذا ستفعل غداً في سجنك؟ وتذكر دائماً أن إتقان العمل، يتبعه نتائج رائعة، لذا عليك بإتقان عملك مهما كانت دواعيه وأسبابه ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه " .

النجاح ..

في كل نواحي الحياة تنطبق هذه القاعدة ، فمن يريد العيش في سلام فعليه أن يساعد الآخرين على العيش في سلام ، وعلى من يريد العيش في سعادة ، فعليه أن يساعد الآخرين على العيش في سعادة ؛ لأن سعادة الفرد مرتبطة بسعادة الكل .

السيء والأسوأ ..

دخلت الأم غرفة ابنتها ، فوجدت رسالة على السرير ، قرأتها بيدين مرتجفتين ، كان مضمون الرسالة كالآتي :

أمي الحبيبة ، بندم وأسف شديدين ، أخبرك بأنني هربت مع صديقي الجديد ، فقد وجدت معه الحب الحقيقي ، وهو لطيف جداً ، بالرغم من الأقراط التي يضعها في أذنيه وأنفه وأشكال الوشم الكثيرة على جسمه ودراجته الكبيرة ، وليس هذا فقط يا أمي فأنا حامل ، وهو يقول لي : إننا سنكون سعيدين جداً في الحياة ، كما قرر هو أننا سنعيش معاً في الغابة ، ويريد إنجاب الكثير من الأولاد معي ، وهذا أحد أحلامي ، لقد

أخبرني أن الحشيش لا يؤذي ، وسنزرعه من أجل أصدقائنا الذين سيهدوننا الكوكايين ، اطمئني يا أمي ، فنحن ندعو أن يجد العلماء دواء للإيدز من أجل حبيبي ، فهو يستحق أمي ، لا تقلقي ، فأنا عمري الآن خمس عشرة سنة ، وأعلم كيف أعتني بنفسي ، في يوم ما سأزورك ؛ لتتعرفي على أحفادك .

في آخر الرسالة كتبت البنت لأمها الملاحظة التالية :

ابنتك المخلصة

المقلاة الصغيرة ..

نحن دائماً نرمي الأفكار الكبيرة والأحلام الرائعة والاحتمالات الممكنة لنجاحنا خلف ظهورنا على أنها أكبر من عقولنا وإمكانياتنا. فهذا الأمر لا ينطبق فقط على النجاح المادي، بل أعتقد أنه ينطبق على مناطق أكثر أهمية ، فنحن نستطيع أن نحب أكثر مما نتوقع ، وأن نكون أسعد مما نحن عليه ، وأن نعيش حياتنا بشكل أجمل وأكثر فاعلية مما نتخيل ، فأنت ما تؤمن به .

احتقار المشكلة ..

الأمور غالباً ليست كما تبدوا ، فبقليل من الجهد والوقت ، مع شيء من التحليل العلمي سوف تتضح الصورة بشكل أفضل .

الحصان وبئر المياه ..

تلقي الحياة بأوجاعها وأثقالها عليك ، فكل مشكلة تقابلنا هي بمنزلة عقبة وحجر عثرة في طريق حياتنا ، فلا تقلق ، و تعلم كيف تنجو من أعمق آبار المشكلات بأن تنفض هذه المشكلات عن ظهرك ، وترتفع بذلك خطوة واحدة لأعلى .

الإتقان ..

ثمن كل شيء في الحياة هو ما نتقنه ، ونتميز فيه ، لا ما نعمله فقط .

المصارحة ..

في كثير من الأحيان المصارحة بين الشركاء تجنبهم الوقوع في خسائر فادحة .

قيد السلاسل ..

الكثير منا يمضون في الحياة معلقين بقناعة ، مفادها أننا لا نستطيع أن ننجز ، أو نغير شيئاً ، وذلك بسهولة ، لأننا نعتقد أننا عاجزون عن ذلك ، أو أننا حاولنا ذات يوم ، ولم نفلح . حاول أن تصنع شيئاً ، فالمستحيل هو لا شيء .

تقييم ذاتي ..

نحن بحاجة إلى تقييم ذاتنا بشكل دائم لنرى كيف أدائنا .

ذكاء رجل أعمال ..

ذهب رجل أعمال إلى بنك في مدينة نيويورك ، وطلب خمسة آلاف دولار قرضاً من البنك ، مقابل إبقاء سيارته ضماناً لدى البنك لكي يعيد المبلغ ، لأنه يريد السفر إلى أوروبا لقضاء بعض الأعمال ، فقبل البنك بذلك وتم إيقاف السيارة .

وبعد أسبوعين عاد الرجل من سفره وتوجه إلى البنك وقام بتسليم المبلغ ، فسأله مدير القروض في البنك : لقد بحثنا في معاملاتك وحساباتك ، ووجدناك من أصحاب الملايين ! فلماذا تقترض مبلغاً وأنت لست بحاجة إليها ؟ فرد الرجل وهو يبتسم ، هل

هناك مكان في مدينة نيويورك أستطيع إيقاف سيارتي فيه دون أن أجدها مسروقة بعد مجيئي من سفري ؟!

(فإذا كنت تعتقد أنك تتحلى بالذكاء الخارق فتذكر أن هناك من هو أذكى منك)

راعي الغنم والمستشار ..

أتى مستشار إلى راعي غنم وطلب منه مكافأة خروف واحد في حال الإجابة على السؤال الذي طرحه هو على الراعي ، وبعدما أجاب على السؤال وأخذ الخروف ، استعاد الراعي خروفه مرة أخرى بحكمته .

فالمعلومة ليست حكراً على المتعلمين فقط ، ربما كان بعض قليلي التعليم أكثر حكمة ومعرفة .

فكر في الأفضل ..

إذا أردت أن تعيش سعيداً في العالم ، فلا تحاول تغيير كل العالم ، بل اعمل التغيير في نفسك ، وحاول بعد ذلك تغيير العالم ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، فهناك حلول أسهل بكثير من الحلول المعقدة والمكلفة ، فقط يجب أن تبحث عنها .

الإعلان والأعمى ..

جلس رجل أعمى على إحدى عتبات عمارة وبجانبه لوحة مكتوب عليها (أنا أعمى أرجوكم ساعدوني) ، فمر رجل إعلانات بالأعمى فوجد أن قبعته لا تحتوي إلا أموال قليلة ، فأخذ اللوحة وغير العبارة إلى (نحن في فصل الربيع ، لكنني لا استطيع رؤية جماله) وبعد ذلك بدأت قبعته تمتلئ بالأموال .

(غير طريقة تفكيرك ووسائلك عندما لا تسير الأمور كما يجب)

لا تكن نسراً ..

في أحد الأيام سقطت بيضة من عش النسر إلى الأرض ، فتطوعت دجاجة للعناية بالبيضة إلى أن تفقس ، وبعد أن فقست البيضة وخرج النسر ، عاش بين الدجاج على أنه دجاجة ، فحلم بأن يحلق عالياً في السماء ولكنه قوبل بالاستهزاء من الدجاج فيأس ، ولم يلبث أن مات بعد أن عاش حياة طويلة مثل الدجاج .

إنك إن ركنت إلى واقعك السلبي تصبح أسيراً ، وتعيش وفقاً لما تؤمن به ، فإذا كنت نسراً وتحلم بالتحليق عالياً في سماء النجاح ، فتابع أحلامك ، ولا تستمع لكلمات الدجاج (المخذلات لطموحك ممن حولك !) حيث إن القدرة والطاقة على تحقيق ذلك متوافرتان لديك .

أدرك ثم افعل ..

كم من الأشياء يفعلها المرء دون أن يدرك أو يفكر ، لم افعل هذا الشيء ؟ وهذا من أخطر الأمور التي ينشأ عليها المرء ، دون أن يحكم عقله ، ويقف قليلاً ليفكر في أشياء كثيرة قد تغير من حياته تماماً ، لو تغيرت تلك الأشياء .

سجين لويس ..

كان أحد سجناء لويس الرابع عشر محكوماً عليه بالإعدام ، ومسجوناً في جناح قلعة تطل على جبل ، هذا السجين لم يبق على موعد إعدامه سوى ليلة واحدة ، فأتى إليه لويس مع حرسه ، وقال له : سأعطيك فرصة إن نجحت في استغلالها ، فبإمكانك أن تنجو ، هناك مخرج واحد دون حراسة ، فأتمنى أن تكون محظوظاً في إيجاد ذلك المخرج ، فأخذ السجين يبحث عن المخرج إلى أن أتى الصباح ولم يجده ، وعندما أتى لويس في اليوم التالي وجده مازال موجوداً ، فأخبره بأن باب الزنزانة كان مفتوحاً وليس مغلقاً .

(الإنسان دائماً يضع لنفسه صعوبات وعواقب ، ولا يلتفت إلى ما هو سهل في حياته ، فحياتنا قد تكون سهلة بالتفكير السهل فيها ، وتكون صعبة عندما نفكر فيها تفكيراً صعباً)

أزواج للبيع ..

في إحدى المدن افتتح متجر لبيع (الأزواج) حيث يمكن للمرأة الذهاب لاختيار زوج بنفسها ، ومن بين التعليمات التي وضعت في المدخل حول أسلوب عمل المتجر : " إن للمرأة فرصة الدخول مرة واحدة للمتجر ، ويمكن الاختيار من أحد الطوابق أو الذهاب إلى الطابق الآخر الأعلى منه ، ولكن لا يمكن النزول إلى أسفل " ، وأمام مدخل كل طابق علامة بماذا يوجد في هذا الطابق ، وانتهى الأمر بأن جميع النساء خرجن من المتجر دون شراء .

(إلى كل الرجال ذوي الضحكات القوية ، وإلى كل النساء اللواتي يمكن أن يستوعبن الحقيقة " القناعة كنز ليس له ثمن والطمع ضيع ما جمع ")

سلة الفحم ..

كان هناك رجل يعيش في مزرعة بين الجبال مع حفيده الصغير ، وكان الجد يصحو كل يوم في الصباح الباكر ، ليجلس على مائدة المطبخ يقرأ القرآن ، وكان حفيده يتمنى أن يصبح مثل جده في كل شيء ، لذا فقد كان حريصاً على أن يقلده في كل حركة يفعلها .

وذات يوم سأل الحفيد جده : يا جدي ، إنني أحاول أن أقرأ القرآن ولكنني لا أفهم كثيراً منه ، وإذا فهمت منه شيئاً ، فإنني أنسى ما فهمته ، فقال له الجد : خذ سلة الفحم الخالية ، وائتني بها مليئة بالماء ، ففعل الولد ما طلب منه جده ، وعندما عاد فوجئ بأن جميع الماء قد تسرب من السلة ، فعاود الكرة وتسرب الماء مرة أخرى ، فقال له الجد : أتظن أنه لا فائدة مما فعلت ؟ انظر إلى السلة ، فنظر إلى السلة وأدرك بأن السلة المتسخة أصبحت نظيفة ، فأخبره الجد بأن هذا ما يحدث عندما تقرأ القرآن ، حتى وإن لم تفهمه سيغيرك للأفضل من الداخل والخارج تماماً مثل هذه السلة .

(إننا لا نتعلم شيئاً إن لم نمارسه ، ونطبقه في حياتنا ، فإذا أردت أن تتذكر ما فهمت وحفظت من القرآن ، فعليك بأن تطبقه في حياتك)

صاحب الضفدع ..

أراد أحد الناس أن يكون مبدعاً ، فجاء إلى ضفدعة ووضعها أمامه ، وقال للضفدعة : اقفزي ، فقفزت ، ثم قطع يدها اليمنى ، وقال لها : اقفزي ، ثم قفزت ، ثم قطع يدها اليسرى وهكذا إلى أن قطع يداها ورجليها ، ثم كتب أثبتت الدراسات أن الضفدعة إذا قطعت يداها ورجليها ، فإنها تصاب بالصم .

(الإبداع عملية مهذبة سامية ، فيها خيال خصب ، وتفكير منطقي ، وعمل منظم ، وتحليل عملي ، ونظرة واقعية ، ومنهج قويم ، وأدب جم)

صياد السمك ..

كان هناك صياد سمك ، جاد في عمله ، يصيد في اليوم سمكة ، فتبقى في بيته ما شاء الله أن تبقى ، حتى إذا انتهت ذهب إلى الشاطئ ، ليصطاد سمكة أخرى ، وفي ذات يوم بينما كانت زوجة الصياد تقطع ما اصطاده زوجها ، إذا بها ترى في داخل بطن السمكة لؤلؤة ، فتعجبت وذهب إلى زوجها ، وقالت : انظر ماذا وجدت ؟ فقال : لؤلؤة ، أحضريها لنقتات بها يومنا هذا فأخذ الصياد اللؤلؤة ، وذهب بها إلى قصر الوالي ، وعرض عليه اللؤلؤة ، فقال الوالي : إن هذا ما أبحث عنه ، لا أعرف كيف أقدر لك ثمنها ، ولكن سأسمح لك بدخول خزنتي الخاصة وستبقى بها ست ساعات ، فخذ منها ما تشاء ، وهذا هو ثمن هذه اللؤلؤة ، فدخل الصياد الخزنة فإذا هي مقسمة ثلاث أقسام ، قسم مليء بالجواهر والذهب واللآلئ ، وقسم به فراش وثير ، وقسم به جميع ما يشتهي من الأكل والشرب ، فذهب الصياد إلى قسم الأكل وبعد أن شبع ، ذهب إلى قسم الفراش ونام إلى أن انتهى الوقت وخرج من الخزنة دون أخذ شيء .

(أرأيتم تلك الجوهرة ؟ إنها روحك أيها المخلوق الضعيف ، فهي كنز لا يقدر بثمن ، لكنك لا تعرف قدر ذلك الكنز ، أرأيت تلك الخزنة ؟ إنها الدنيا ، انظر إلى عظمتها ، وانظر إلى استغلالنا لها ، والجواهر هي الأعمال الصالحة ، وأما الفراش الوثير فهو الغفلة ، والطعام والشراب هو الشهوات)

سأكون مثلك ..

كانت هناك مُدرسة في الصف الأول الابتدائي تشرح لتلاميذها عن بلدها ، فأراد جميع التلاميذ أن يكونوا من بلدها نفسه ، ماعدا فتاة واحدة ، كانت فخوره ببلدها وانتمائها له .

(فلا تحقرن أحداً مهما قل شأنه في نظرك)

القرد الخمسة ..

أحضر رجل خمسة قرود ، وضعها في قفص ، وعلق في منتصف القفص حزمة موز ، وضع تحتها سلماً . بعد مدة قصيرة وجد أن قرداً ما من المجموعة سيعتلي السلم ، محاولاً الوصول إلى الموز . ما إن يضع يده على الموز ، حتى أطلق رشاشاً من الماء البارد على القردة الأربعة الباقية وأرعبها ! بعد قليل حاول قرد آخر أن يعتلي السلم نفسه ، وتكرر الأمر مرة أخرى ، وفي المرة الثالثة عندما حاول قرد آخر أن يعتلي السلم ، هجمت عليه باقي المجموعة ومنعته ، واستمر الحال هكذا .

إن هذه القصة ليست على سبيل الدعابة ، وإنما هي من دروس علم الإدارة الحديثة ، لينظر كل واحد إلى مقر عمله . فكم من القوانين والإجراءات المطبقة التي تطبق بالطريقة نفسها ، وبالأسلوب البيروقراطي غير المقنع نفسه منذ الأزل ، ولا يجرؤ أحد على السؤال : لماذا يا ترى تطبق هذه الطريقة ؟ بل سيجد الكثير ممن يعملون معه ، وعلى الرغم من أنهم لا يعلمون سبب تطبيقها يستميتون في الدفاع عنها ، وإبقائها على حالها ، ولكن غير ما أنت مقتنع بتغييره دون النظر إلى قناعات الآخرين .

العيب فيك ..

لماذا نفترض دوماً وجود المشكلة في غيرنا ، ولا نراها فينا ، لماذا نتوقع دوماً العيب في غيرنا ، ولا نراه فينا ؟!

أعقد المشكلات ..

هناك حل لأعقد المشكلات، ولكننا لا نحاول التفكير، فاعمل بذكاء، ولا تعمل بشكل مرهق.

مدير أم مهندس؟

يحكى أن رجلاً كان يركب بالوناً هوائياً ، فلاحظ أنه قد ضلّ الطريق فهبط قليلاً ، حتى اقترب من الأرض فإذا به قد رأى سيدة في الأسفل ، فقال لها : لقد قطعت وعداً لأحد زملائي بأني سأقابله ، وتأخرت عن موعدي ساعة كاملة ، وأنا لا أعلم : أين أنا ؟ يبدو أنني تهت ، فهل يمكنك أن تخبريني : أين أنا الآن ؟ ، رفعت السيدة رأسها وأجابت : حسناً ، وأعطته وصفاً هندسياً ، فقال لها : أنا لا أختبر قدراتك الهندسية ، ألا تستطيعين الإجابة عن هذا السؤال البسيط دون استعراض أو تظاهر بالذكاء ؟ ، فقالت له : أنت مدير وتتوقع من هم تحتك أن يطيعوك ويحلوا لك مشكلاتك .

قال تعالى : (وقولوا للناس حسنا)

وقفة للتفكير ..

ابتعد عن البطاقات الائتمانية ، واستثمر في ذاتك ، وتذكر أن المال لا يصنع الرجل ، بل الرجل هو الذي يصنع المال ، وعش حياتك بكل بساطة وعفوية ، ولا تفعل ما يقوله الآخرون ، فقط استمع إليهم ، ولكن اعمل ما تراه حسناً ، ولا تنجرف وراء الأسماء التجارية .

من الأذكى؟

قبل أن تتباهى بذكائك وتشرع في نقاش الآخرين وجدالهم ، تعرف على قدراتك وإمكاناتك ، لأن عليك تحمل تبعات قراراتك ونتائجها ، مهما كانت مكلفة .

هل أنتم سعداء؟

لنتعلم الظفر بالراحة عبر الإيمان بأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا ، وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا ، كي لا تنتهي كصاحبنا الذي آثر الموت جرياً على الوقوف والتمتع بما حصل عليه .

ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقي هو السعيد

وجهة نظر أخرى ..

انظر إلى المشكلة أو المعضلة من أكثر من زاوية ومن نواح كثيرة ، ولا تحصر رؤيتك في مجال نظرك فقط .

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المقام الثاني

ساعة للشراء ..

عندما عاد الأب إلى بيته متأخراً من عمله كالعادة ، وقد أصابه الإرهاق والتعب ، وجد ابنه الصغير ينتظره عند الباب ، الابن : هل لي أن أطرح عليك سؤالاً يا أبي ؟ الأب :

تفضل ، الابن : كم تكسب من المال في الساعة يا أبي ؟ الأب : أكسب دينارين في الساعة ، الابن : أقرضني ديناراً واحداً من فضلك يا أبي ، فأعطاه الأب الدينار ، فذهب الابن وأحضر ديناراً آخر من غرفته ، فأعطى الأب الدينارين وقال له : أريد أشتري بهما ساعة من وقتك نقضيها معاً .

(من أي باب تأتيك الحكمة والرأي الصائب ، فخذه دون تردد ، ربما من قريب لديك جداً ، وربما من شخص لم تقابله إلا مرة واحدة)

هذا ما أفعله ..

ذهب صديقان يصطادان الأسماك ، فاصطاد أحدهما سمكة كبيرة ووضعها في حقيبته ونهض لينصرف ، فسأل الآخر: إلى أين تذهب ؟ فأجابه الصديق : إلى البيت ، لقد اصطدت سمكة تكفيني ، فرد الرجل : انتظر لتصطاد أسماك كبيرة أخرى ، فسأله صديقه : لماذا أفعل ذلك ؟ فرد عليه : عندما تصطاد الكثير يمكنك أن تبيعها ، وتحصل على المزيد من المال ، ويزيد رصيدك في البنك ، وتصبح ثريا ، فسأله صديقه : وماذا سأفعل بالثراء ؟ فرد عليه : تستطيع عندما تكبر أن تستمتع بوقتك مع أولادك وزوجتك ، فقال له الصديق : هذا ما أفعله الآن ، ولا أريد تأجيله حتى أكبر ، ويضيع العمر .

لا تشغل البال بماضي الزمان ولا بآتي العيش قبل الأوان

كأس شاي مر ..

الحياة مثل كوب شاي مر ، والقدرات التي وهبك الله إياها ، وحب الخير للناس ، والخير الذي جعله الله في نفسك مثل السكر ، حين تحركه ، تتذوق الطعم الحلو .

اعمل لدنياك ولا تنس آخرتك ، وتوكل على الله ، لتصبح حياتك أفضل – إن شاء الله – وتتذوق حلاوة الإنتاج والعمل والجهد ، فتصبح حياتك أفضل من أي كأس شاي يعدل المزاج .

سوء العاقبة ..

إتقانك لعملك يقضي بك إلى نتائج حميدة جداً ، وعلى العكس من ذلك ، فعدم إتقانك له قد تكون أنت أكبر الخاسرين . فلابد من أن تحافظ على حسن الأداء في جميع الأحوال والأزمان ؛ لأن المستفيد الأول من ذلك هو أنت قبل الآخرين .

عشرات الأعذار ..

تأكد من مكمّن الخلل قبل الحكم ، وأعط الآخرين عشرات الأعذار قبل إصدار الحكم عليهم .

الضفدع الصغير ..

كانت هناك مجموعة ضفادع صغيرة ، قررت القيام بمسابقة للجري ، وقد تمثل التحدي في الوصول إلى أعلى قمة برج ، فتجمعت الحشود من الضفادع للسباق والتشجيع ، وبدأ السباق ، وأخذ الحضور بإصدار عبارات سلبية ، فسقط جميع

الضفادع ، ما عدا ضفدع واحد صغير ، استمر فوصل إلى النهاية وفاز ، و فالأخير اكتشف الكل بأن الضفدع أصم .

فتذكر بألا تصغي أبداً إلى ميول الآخرين السلبية والتشاؤمية ؛ لأنهم يسلبونك أحلامك الجميلة وآمالك التي تحتفظ بها في قلبك . ودائماً فكر في قوة تأثير الكلمات ، لأن كل ما تسمع أو تقرأ يؤثر على أفعالك ، وعليه كن إيجابياً ، وفوق ذلك كن أصم عندما يقول لك أحدهم : إنك لا تستطيع أن تحقق أحلامك ، ودائماً قل : أنا أستطيع !

صنع المعروف ..

عليك بصنع المعروف أيا كان ، فنتائجه حتماً رائعة .

القناعة ..

أحص النعم التي وهبها الله لك ، وتذكر غيرك ممن لا يجد ما يأويه ، في القناعة كنز لا يفنى .

المسامير..

كان هناك ولد يصعب إرضاؤه ، أعطاه والده كيسا مليئاً بالمسامير ، وقال له : قم بدق مسمار واحد في سور الحديقة في كل مرة تفقد فيها أعصابك ، أو تختلف مع أي شخص ، فقام الولد بفعل ذلك ،ووجد أنه كل يوم ينخفض عدد المسامير التي يدقها ، إلى أن أتى اليوم الذي لم يدق فيه أي مسمار ، فقال له والده : قم بخلع مسمار واحد عن كل يوم لم تفقد فيه أعصابك ، ففعل الولد ذلك ، وبعد أن انتهى الولد ، أخبره

والده : بأن هذه الثقوب التي تركتها ، هي أيضاً تحدث في الآخرين عندما تكون هناك مشادة بينكم ، وتخرج منك كلمات سيئة ، فتترك جروح لديهم مثل هذه الثقوب .

فجرح اللسان أقوى من جرح الأبدان ، والأصدقاء جواهر نادرة ، فالشيء الجيد في الصداقة هو معرفه من الذي يمكن أن تستودعه سرك ، ويقوم بنصحك .

مقياس الغنى ..

غير نظرتك للأمور المزعجة في حياتك ؛ لتعرف من خلالها نعمة الله عليك ، بدلا من التفكير والقلق فيما لا تملك ، اعرف قدر كل شيء تملكه.

من حياة الفراشة ..

أحيانا نحتاج إلى الصراع في حياتنا اليومية ، إذا ما قدر الله لنا الحياة بلا مصاعب ، فسنعيش مقعدين كسحاء ، كالفراشة إذا قطعنا عنها الشرنقة ، وأخرجناها ، فإنها ستظل ضعيفة ولا تستطيع الطيران ، بعكس إذا ما خرجت من شرنقتها بمفردها .

فقد يكون أيضاً في أحيان كثيرة العطف والرحمة ،، في غير موضعها سببا لشقاء الأخرين وتعاستهم ، فوضع الشيء في موضعه من أروع صفات البشر تجاه بعضهم .

عادل أم ظالم ؟

أحسن ظنك بربك ، فهو عادل لا يظلم أبداً ، ولكنه يعلم ما لا تعلم ، ويعلم أين الخير ، فأمره إليك دائماً خير ، وخير مما تظن .

السمك ..

جاء رجل أعمال أمريكي إلى صياد مكسيكي بسيط ، واشترى منه سمك ، وقال له : لماذا لا تصطاد أكثر ؟ وتزداد أرباحك ، وتشتري عدة قوارب كبيرة للصيد ، وبعد مدة من الزمن ، ستجد نفسك صاحب أسطول بحري كبير للصيد ، وبعد كل هذا النجاح تنشئ مصانع تعليب خاصة بك ، وبعد ذلك تبيع شركتك ، وجميع أسهمك ، وتصبح مليونيراً ، وبعد ذلك تستمتع بما بقي لك من العمر ، فقال له الصياد : أنا الآن مستمتع بصحتي ومع عائلتي وأصدقائي ، فهل أتعب كل هذا التعب ، حتى أصبح ما أنا عليه أصلاً ؟

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

" من أصبح منكم آمناً في سربه ، معافى في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها "

المستحيل لا شيء ..

تذكر جيداً أن معظم – إن لم تكن كل – الإنجازات العظيمة في هذه الحياة بدأت بأفكار ومقترحات نالت نصيبها من السخرية والازدراء ؛ لذا عليك بالإبداع والتفكير دون النظر لسخرية الآخرين ونقدهم .

أسماك القرش ..

في عالمنا شبه كبير بعالم الأسماك ، فالملل والفتور الذي يصيب بعضاً منا في عمله ، ويجعلنا نصف العديد من الموظفين بالمتقاعسين والكسالى ، سببه أنهم يفتقدون الدافع والحافز للعمل ، فكل منا بحاجة إلى تحديات تناسبه ، لتكون دافعاً له على الحركة والتفكير والإبداع ، وهذه التحديات هي أسماك القرش التي يحتاجها الموظفين ؛ ليحقق إنجازات تفوق قدراته المعتادة ، مما يشعره بالإثارة والرضا ؛ يحوّل العمل من هم وواجب إلى متعة ومهمة شيقة .

ولكننا لا نريد من الرؤساء والمديرين أن يكونوا أسماك قرش تفترس الموظفين المساكين بالعقوبات والتكاليف الشاقة ، قبل أن يعطوهم حقهم من التدريب والتطوير ، ولكن نريدهم أن يكونوا دافعهم إلى الإبداع والتطوير .

لا تتضجر ..

أحص البركات التي أعطاها الله لك ، واكتبها واحدة واحدة ، فستجد نفسك أكثر سعادة من ذي قبل .

قال تعالى : (وإن من شيء إلا يسبح بحمده) ..

(وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) . (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) ، إن من لا ينسى دودة عمياء في جوف صخرة صماء ، تحت مياه ظلماء ، كيف ينسى الإنسان ؟!

مراسل مايكروسوفت ..

تقدم رجل شركة مايكروسفت للعمل في وظيفة مراسل ، بعد إجراء المقابلة والاختبار (تنظيف أرضية المكتب) أخبره مدير التوظيف بأنه قد تمت الموافقة عليه ، وسيتم إرسال قائمة بالمهام ، وتاريخ مباشرة العمل عبر البريد الإلكتروني .

أجاب الرجل : ولكنني لا أملك بريداً إلكترونياً ، رد عليه المدير : من لا يملك بريداً إلكترونياً ، فهو غير موجود أصلاً ، ومن لا وجود له ، فلا يحق له العمل !

فخرج الرجل وهو فاقد الأمل في الحصول على وظيفة ، فذهب إلى محل الخضروات ، واشترى صندوق طماطم واعه ، فوجد أنه كسب مبلغاً من المال ، فكرر العملية مرة أخرى . وبعد فترة قام بشراء عربة ثم شاحنة ، حتى أصبح لديه أسطول من الشاحنات ؛ لتوصيل الطلبات للزبائن ، وأصبح من كبار الموردين للأغذية ، فأراد شراء بوليصة تأمين على الحياة لأسرته ، فطلب موظف شركة التأمين بريده الإلكتروني ، فقال الرجل : لا أملك بريد إلكتروني ، فقال الموظف : لا تملك بريد إلكتروني ونجحت كل هذا النجاح ، فكيف إذا كنت تملك ؟ فقال الرجل : سأكون مراسل مايكروسفت

(رُبّ ضارَةٍ نَافِعَةٌ)

الخدوش ..

بينما كان الأب يقوم بتلميع سيارته الجديدة ، إذا بالابن يلتقط حجراً ، ويقوم بعمل خدوش على جانب السيارة ، فإذا بالأب يأخذ يد ابنه ويضربه عليها عدة مرات ، مما أدى إلى بتر أصابع الابن في المستشفى ، وكان الأب في غاية الألم ، وعاد إلى السيارة يركلها ، فنظر إلى الخدوش ، فإذا بالابن كتب " أنا أحبك يا أبي " .

(الحب والغضب ليس لهما حدود . أعطِ فرصة لنفسك أن تهدأ ، قبل أن تتخذ قراراً قد تندم عليه مدى الحياة !)

لا تسبق رئيسك ..

يحكى أن مديراً ، وسكرتيرته ، ورئيس مجلس إدارة شركة كبيرة كانوا يمشون في حديقة الشركة في طريقهم للغداء ، فوجدوا مصباحاً سحرياً قديماً ، فعبثوا به ، فخرج عليهم مارد عملاق ، قال لهم : سأنفذ لكم ثلاث طلبات لكل واحد طلب ، فاطلبوا .

قال المدير : أنا الأول أريد رحلة إلى جزر سيشل أستمتع فيها بهواية قيادة القوارب السريعة ، فاختفى منفذاً طلبه .

هبت السكرتيرة ، وقالت : أنا الثانية أريد الذهاب إلى جزر الهاواي أسترخي وأعيش باقي حياتي ، وفي لمحة بصر ، وإذا هي هناك .

وقال رئيس مجلس الإدارة : أما أنا فأريد إعادة هذين المجنونين لمكتبيهما في الشركة إذا انتهى وقت الغداء .

(لا تكن مندفعاً وتسبق رئيسك ، فليكن الأول دائماً)

عاقبة عدم العمل ..

كان هناك نسر يقف على شجرة عالية ، لا يعمل شيئاً أثناء وقوفه عليها ، وذات مرة رآه أرنب كان يجلس تحت الشجرة التي يقف عليها النسر ، فقال له : هل يمكنني أن أجلس مثلك لا أعمل شيئاً ؟ قال له النسر : يمكنك الجلوس على الأرض تحت الشجرة ، وإذا أردت فلا تعمل شيئاً ، وفجأة هجم على الأرنب من ورائه ثعلب وأكله ، والنسر ينظر إليه ، عندها قال النسر : إذا أردت أن تجلس ولا تعمل شيئاً يجب أن تكون جالساً في مكان عالٍ ، وإلا سوف تؤكل .

(يُؤْتَى الحَذِرُ في مأْمَنِه)

كن أسداً ! ..

من أراد أن يجر أعناق الآخرين إليه ، فعليه أن يتقن أمراً ما ، أو مهارة معينة ، أو صنعة محددة ، ويكون بارعاً فيها متمكناً منها ، عندها سيحتاج الناس إليه ، وسيكون في موقف السيد المتفضل ، لا العبد الذليل ، ويكون شأنه شأن الأسد المتقدم ، لا الثعلب الذي يلعق فضلات الآخرين .

الرياح والشمس ..

بالصبر والتأني تنال ما تتمنى ، دون الحاجة لمقاومة الآخرين ، فلنطبقْ في مؤسساتنا ومنازلنا وشوارعنا منطق الشمس بطريقته بالتدرج ، و لنتخلّ عن منطق الرياح بطريقتها العنيفة .

مديرون بلا حدود ..

لا بد من مكافحة ظاهرة مديرون بلا حدود ؛ لما لها من مآسٍ عظيمة ، فمن يحمل شهوة الحكم والإمارة يحمل في نفسه شهوة التحكم ، وهذا ما يقرّ به علم النفس ، وهنا يكمن البلاء الذي يفسد أمور البلاد ، وحياة العباد على حد سواء .

الصلاحيات المفتوحة ..

أراد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يأخذ جزءاً من بيت العباس رضي الله عنه عم الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك ليوسع به مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان بيت العباس مجاوراً للمسجد ، فرفض العباس ، واتُّفِقَ على تحكيم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في الأمر ، فهم العباس رضي الله عنه بأن يرسل في طلب حذيفة ، ولكن الخليفة عمر رضي الله عنه رفض ، وأخبر العباس رضي الله عنه بأن علينا أن نتوجه نحن إليه ، فهو الآن بمنزلة القاضي ، وبمعنى آخر برهن عمر رضي الله عنه أنه لا للصلاحيات المفتوحة ، ونعم لاحترام صلاحيات الآخرين .

اخلع بابك ..

أحسن طريقة تأديبك لمن هم تحتك ؛ فالنتائج حتماً ستكون رائعة .

إنجاز الأعمال ..

من التعقل والحصافة أحياناً أن تقوم بعمل ما من خلال الآخرين ؛ تجنباً لمزيد من الفوضى والخسارة لك .

القيادة بالمعلومات ..

إن دور القائد هو أن يكتشف الحقائق ، ويتجنب الوقوع في التعميمات ، والقفز إلى الأحكام من دون تحقق .

بائع الأحذية ..

في يوم من الأيام قام رئيس شركة بإرسال بائع أحذية إلى إحدى الدول النامية ؛ ليرى إن كان هناك إمكانية لإقامة أعمال فيها ، وبعد أسبوعين ، عاد البائع وقال : إنهم لا يلبسون الأحذية ، فليست هناك أي فرصة للبيع .

فأرسل الرئيس بائع أحذية آخر ، وعندما عاد البائع ، قال : أيها الرئيس ، هناك فرصة لبيع الأحذية فهم لا يلبسونها إطلاقاً .

(إن الناس يرون الأشياء نفسها بأشكال مختلفة ، وبإدراك يعتمد بدرجة كبيرة على توجههم الذهني ، فمعيار الجودة مثلاً لدى شركة سيمنز هو : الجودة هي أن يرجع عملاؤنا إلينا مرة أخرى ، ولا ترجع منتجاتنا)

تعرية مكتب المدير ..

عندما أخذت الشركة تتحدث بجدية عن رؤيتها المستقبلية ، وعن رغبتها في أن تكون الأولى في مجالها ، مع تخفيض تكاليف الإنتاج ؛ لزيادة قدرتها التنافسية من حيث تكلفة منتجاتها ، أخذ الموظفون يشيرون إلى فخامة مكاتب المديرين .

وبعد نقاش طويل ، اتُّفِقَ على أن إعادة تصميم المكاتب سوف تكلف أكثر من تركها على حالها وكمن عندما جاء رئيس جديد للشركة كان أول ما فعله أن أمرَ بتعرية مكاتب المديرين ، وأعاد تصميم المكان ، وحقق الرؤية ، وجاءت مبادراته فاعلة ومنسجمة مع الرؤية .

(قيمة الشيء هو ما تؤمن به ، وقيمتك في إنجازك ، لا بالمكان الذي تجلس فيه)

أساس القيادة ..

العدل والمساواة من أساسيات القائد وأخلاقياته ، حتى مع الأعداء .

أسطورة التكنولوجيا ..

كان هناك رجلان يمران عبر بوابة الجمارك في أحد المطارات ، وقد كان الرجل الأول يابانياً يحمل حقيبتين كبيرتين ، بينما كان الثاني بريطانياً يساعد الياباني على المرور بحقائبه عبر بوابة الجمارك ، عندها رنت ساعة الياباني بنغمة غير معتادة ، إذ ضغط الياباني على زر صغير في ساعته ، وبدأ في التحدث عبر هاتف صغير للغاية موجود في الساعة .

أصيب البريطاني بالدهشة من هذه التكنولوجيا المتقدمة ، وعرض على الياباني مبلغاً من المال مقابل الساعة ، ولكن الياباني رفض البيع ، استمر البريطاني في مساعدة الياباني في المرور بحقائبه عبر الجمارك ، وبعد عدة ثوانٍ بدأت ساعة الياباني ترن مرة أخرى ، وفي هذه المرة فتح الياباني غطاء الساعة ، فظهرت شاشة ولوحة مفاتيح دقيقة ، استخدمها لاستقبال بريده الإلكتروني والرد عليه .

ورنت الساعة مرة ثالثة أيضاً واستخدمها لاستقبال فاكس ، وفي كل مرة كان يزيد البريطاني المبلغ لشراء الساعة ، وفي الأخير وافق الياباني فأعطاه الساعة واستلم المبلغ وذهب ، فصاح البريطاني لقد نسيت حقائبك ، فأجابه الياباني : إنها ليست لي ، إنها بطاريات الساعة .

(قبل البدء في التفاوض تأكد من أنك تعرف جميع تفاصيل الصفقة)

حارس المنارة ..

كان هناك حارس منارة بحرية ، ويحصل شهرياً على زيت الوقود ؛ لكي يحافظ على ضوء المنارة متوهجاً . وفي أحد الأيام زارته امرأة وطلبت منه قليلاً من الزيت لأسرتها ، وزاره أب يريد قليلاً من الزيت لأجل مصباحه ، وزاره رجل آخر يحتاج إلى الزيت لكي يزيّت عجلته ، فلم يكن الحارس يرد أحداً خاوي الوفاض .

لكن عندما أوشك الشهر أن ينتهي ، لاحظ أن مخزونه من الزيت قليل جداً ، ثم ما لبث أن نفذ ، فانطفأ فجاءه ضوء المنارة ، وفي تلك الليلة غرقت سفن عديدة ، وهلك كثير من الناس ، فندم الحارس ندماً شديداً ، وظل الجواب هو " لقد أعطيناك الزيت لهدف المحافظة على ضوء المنارة ساطعاً "

(إذا لم يكن الهدف الذي تعمل من أجله حاضراً في ذهنك دائماً فربما تظل الطريق)

سور الصين العظيم ..

لقد أراد الصينيون القدامى أن يعيشوا في مأمن من الجحافل البربرية القادمة من الشمال ، فبنوا سور الصين العظيم ، لكن خلال المئة سنة الأولى التي أعقبت بناء السور تعرضت الصين ثلاث مرات للغزو ، وفي كل مرة لم تكن الجحافل البربرية في حاجة إلى اختراق السور أو تسلقه ، بل كانوا يرشون في كل مرة حارساً ويدخلون عبر الباب ، فقد انشغل الصينيون القدامى بالاعتماد على أسوار من الحجارة ، ونسوا أن يعلموا أبناءهم الصدق .

(يجب أن تبدأ ببناء الإنسان ، قبل بناء ما سوف يستخدمه)

دهن الدجاج ..

كان هناك أب يسعى إلى كسب قوته وإطعام أسرته ، وقد سمع هذا الأب عن جزيرة مليئة بالألماس ، فقرر الذهاب إليها ، وقد ترك مؤونة تكفي أسرته مدة عام واحد ، بعد عدة أسابيع من السفر ، ذهب إلى فندق في الجزيرة ليتناول الغداء ، وبعد انتهائه أخبره النادل : بأن في الجزيرة دهن الدجاج هو الأكثر قيمة من الألماس ، فترك الألماس وجمع دهن الدجاج ، وعاد إلى أسرته وقد نسي الهدف الحقيقي الذي ذهب للجزيرة لأجله . نحن في الغالب ننسى هدفنا الحقيقي في الحياة ، وننسى الأشياء التي لها قيمة فعلية ، فتغيب مهمتنا عن أعيننا ، ونبدأ في التشتت بدهن الدجاج من حولنا ، وهي الأشياء التي تبدو مهمة بشكل مؤقت .

(يجب عليك لكي تنجح في حياتك أن تحدد مهمتك، وقيمك بوضوح ، وتبقى مخلصاً لها)

النافذة ..

يحكى أن رجلين كانا يلازمان فراش المرض في غرفة واحدة بإحدى المستشفيات ، فكان رجل واحد موجود بمحاذاة النافذة ، فكان هذا الرجل يصف العالم الخارجي لزميله ، واصفاً له الساحة الجميلة والبحيرة ، والناس التي تقضي وقتاً ممتعاً في الساحة . وفي يوم من الأيام زادت الحالة الصحية للرجل الموجود بجوار النافذة وما لبث أن توفي ، وبعد عدة أيام أخبر الزميل الممرضة بأنه يريد الانتقال بجوار النافذة ؛ ليرى العالم الخارجي بنفسه ، وبعد انتقاله اكتشف بأن النافذة تطل على جدار فارغ .

(التفكير الإيجابي والتفاؤل دائماً يجعلان حياتنا أفضل مما نعتقد)

المنشار وابن الجار ..

يُحكى أن أحد أهالي الضاحية فقد منشاره المفضل ، واشتبه في ابن جاره الدائم العبث في الخشب ، وخلال الأسبوع اللاحق لاختفاء المنشار كان كل شيء يفعله ابن الجار يؤكد شبهة السرقة ، طريقة مشيته ، نبرات صوته ، حركاته ، لكنه عندما عثر على منشاره خلف طاولة العمل ، حيث كان قد سقط بالمصادفة ، لم يعد يرى أثر شبهة في ابن جاره .

كم مرة في مجال العمل رأيت أو سمعت عن فكرة رائعة ، ثم قمت باعتمادها فوراً دون أن تفهم طريقة عملها بالفعل ؟

(فرق بين أن ترى ، وبين أن تكون لديك رؤية)

تغيير الأفكار ..

تستطيع تغيير أفكار الناس بواسطة الملاحظة ، أكثر مما تغيرها عن طريق الجدال .

الوشم على العقل ..

يحكي نورمان فينسنت في كتاب (قوة العامل الإضافي) : كنت أتجول ذات مرة في الشوارع ، ووجدت استديو للوشم ، وفيه نماذج معروضة ومنها عبارة (ولدت لكي أكون خاسراً). دخلت المحل مندهشاً ، وسألت صاحبه الصيني : هل حقاً هناك أشخاص يوشمون هذه الجملة الرهيبة على أجسادهم ، فأجاب : نعم ، فقلت له : لكنني لا أصدق ، كيف أن إنساناً في كامل قواه العقلية يفعل ذلك ؟

فرد الرجل الصيني : " قبل الوشم على الجسد هناك الوشم على العقل "

(التغيير يبدأ من الداخل ، ومن العقل قبل الجسم ، قال تعالى : " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ")

وقود الدافعية ..

إن الأشخاص يعطون تحت التشجيع أحسن ما لديهم ، فالتشجيع يشعل حماس الموظفين للعمل .

تجفيف منابع المشكلات ..

في بعض الأحيان ننخرط في مساعدة الناس ، أو زيادة الأرباح ، أو تقليل الخسائر ، أو مواجهة أعراض المشكلات ونتائجها ، لدرجة أننا ننسى أن نبحث عن أصل المشكلة .

اللمسات الشخصية ..

إن إضفاء اللمسات الشخصية عند التعامل مع الموظفين ، ومع الناس عموماً ، يمكن أن يكون له تأثير كبير ، فإمطارهم بكلمات المديح والتشجيع ، وحتى المصافحة باليد أو العناق يمكن أن تزيد من أدائهم .

عبقرية الرؤية ..

بالصبر والمثابرة يمكن تحقيق ما تحلم به ، وتتوقعه مهما كانت صعوبة الفكرة ، فالصعب يسهل بعدما جنح .

قاوِمْ ..

قد لا يكون حل المشكلة التي نواجهها ظاهراً أمامنا في البداية ، وقد يتعين علينا في بعض الأحيان البحث عنها ، والاستمرار فيس المقاومة ، حتى نراها وننجح في تجاوزها

الحَمَل المشوي ..

كان أحد المزارعين يعيش في كوخ ، وكان لديه حمل صغير ، وذات يوم ، بينما كان المزارع يعمل في الحقل اشتعل الكوخ والحمل بداخله ، فلقي الحمل حتفه حرقاً . وعندما عاد المزارع إلى بيته اكتشف ذلك ، وأخذ يتجول داخل بقايا الحريق ، فوجد جسم الحمل قد أصبح مشوياً تفوح منه رائحة شهية ! فتذوقه فوجد أن مذاقه طيب للغاية . عندها استدعى الرجل المزارعين المجاورين له ، وبدؤوا في تذوق الحمل واستمتعوا بأكله ، بعد ذلك أصبح الحمل المشوي طبقاً شهيراً في القرية .

(في كثير من الأحيان تكون الإجراءات التي يجب اتباعها غير فاعلة ، وتسبب خسائر أكثر من الفوائد ؛ لذلك يجب أن يستمر المرء في مراجعة طريقة تفكيره في أعماله اليومية ؛ حتى يتمكن من تحسينها)

المدير والصغير ..

عندما دخل المدير إلى مبنى الشركة سمع صوت طفل في غرفة الاجتماعات ، فهتف من في الغرفة ؟ فتح المحاسب الباب قائلاً : عفواً يا سيدي ، لقد أصيبت زوجتي بأنفلونزا حادة ، وتحتاج إلى راحة تامة ، ولم أجد حلاً سوى إحضار صغيري معي ، وأطمئنك بأن الوضع سيكون تحت السيطرة ، وسوف أؤدي عملي ، وأنجز ما كلفتني به أمس ، وبصحبتي صغيري الذي سيكون غاية في الأدب والهدوء ! فلا تقلق يا سعادة المدير ، وثق ..

فأجاب المدير : أنا أثق فيك ، ومضى وتركه ، شعر المحاسب بقلق ، ولكنه ترك صغيره في إحدى الغرف وذهب للغرفة المجاورة لإنجاز عمله ، فالاتصال بينه وبين

صغيره لم ينقطع ، ثم لم يلبث المحاسب أن انهمك في العمل ونسي صغيره ، وقد انتبه بعد أكثر من ساعة ، وأخذ يناديه ولم يرد !

قام وتوجه إلى الغرفة ولم يجده ، فأخذ يبحث عنه في جميع الغرف ماعدا غرفة المدير ، وفجأة سمع صوته صادر من الغرفة التي لم يبحث فيها وهي غرفة المدير ، وتوجه إليها وفتح الباب وإذا بالمدير يلعب مع صغيره .

(دائماً هناك طرق جيدة ورائعة لمعالجة التقصير والأخطاء التي ترتكب في حقنا ، دون المساس بكرامة أو شعور من نحب)

الإيمان بالمبادئ ..

إن الإنسان عندما يؤمن بمبدأ معين ، ويطبقه في أمور حياته جميعها سيكون إنساناً متميزاً ، وإن كان مبدؤه مخالفاً للجميع .

(لا تبخل بتجربتك على الآخرين ، فلربما غيرت منهج حياتهم للأبد)

العنكبوت ونجم البحر ..

إن نجم البحر كائن لا يمتلك مركزاً أو نقطة ما ، تكون للجسد فيه سلطة على باقي الأعضاء ، ولكنه يمتلك خاصية عجيبة وهي أنه إذا قطعت أحد أذرعه فإن ذراعاً آخر سينمو مكانه .

فكن كنجم البحر ، ولا تدع للعوائق دوراً في رسم طريقك في الحياة .

حذاء غاندي ..

يحكى أن غاندي كان يجري للحاق بقطار ، وقد بدأ القطار في السير ، وعند صعوده القطار سقطت إحدى فردتي حذائه ، فما كان منه إلا أن أسرع بخلع الفردة الثانية ، ورماها بجوار الفردة الأولى على سكة القطار ، فتعجب أصدقاؤه وسألوه : لماذا رميت فردة الحذاء الأخرى ؟ فقال غاندي بكل حكمة : أحببت للفقير الذي يجد الحذاء أن يجد فردتين ، فيستطيع الانتفاع بهما ، إذ لو وجد فردة واحدة فلن تفيده ، ولن أستفيد أنا من الفردة التي معي .

(السعادة الحقيقية هي أن تعيش لغيرك ، وتضع مصالحك ورغباتك جانباً ، فذلك أمر صعب أليس كذلك ؟ ولكن من قال : إن السعادة الحقيقية سهلة المنال)

الحلم والحكمة ..

في كثير من الأحيان نحتاج إلى معالجة قضايانا الكبيرة بطرق بسيطة وسهلة وقليل من الحكمة ، فذلك أدعى لمزيد من حصول النتائج الإيجابية .

من أكون ..

مهما تكن أنت تستطيع أن تغير وتترك أثراً في حياة الناس ، فأنت شخص مفعم بالإنسانية والأخلاق الحميدة ، وحبك في مساعدة الناس لتطوير أنفسهم ، فلا تحتقر نفسك ، وكن أنت التغيير الذي ينشده العالم .

المصيدة ..

هناك من يحسبون أنهم بعيدون عن المصيدة ، فلا يستشعرون الخطر ، بل يستخفون بمخاوف الفأر الذي يعرف بالغريزة والتجربة أن ضحايا المصيدة قد يكونون أكثر مما تتصورون .

الرمل والحجر ..

صديقان كانا يعبران الصحراء القاحلة ، وخلال رحلتهما حدث بينهما شجار انتهى بأن ضرب أحدهما الآخر على وجهه ، فتألم الصديق الذي ضُرِب على وجهه ، ولكن دون أي يقول كلمة ، وكتب على الرمل : " ضربني أعز صديق لي على وجهي اليوم " بعدها تابعا طريقهما حتى وصلا إلى واحة غنّاء ، فقررا الاستحمام في بحيرة الماء ، فوقع الصديق الذي ضُرب من قبل في الطين وكاد يغرق ، ولكن صديقه أنقذه بإذن اللّه .

بعد ذلك عندما تمالك الغريق نفسه حفر على الصخر : " اليوم أنقذ صديقي حياتي " هنا قال له صديقه الذي ضربه من قبل ، وأنقذه للتو : بعدما ضربتك كتبت على الرمل ، والآن حفرت على الصخر ، فلماذا ؟ فأجابه صديقه : عندما يؤذينا شخص ، فعلينا كتابة ذلك على الرمل ؛ لتأتي الريح وتجلب المسامحة ، إذ مع هبوبها تختفي الكتابة ، لكن عندما يؤدي إلينا شخص معروفاً ، فيجب أن نحفر ذلك على الصخر ، فيبقى ذلك دائماً برغم هبوب الرياح ، فلنتعلم أن نكتب آلامنا على الرمال ونحفر التجارب الجيدة في الصخر .

(عش حياتك ، كما تريد أنت ، لا كما يريدك الناس أن تعيش)

الإناء المشروخ ..

كان عند امرأة صينية مسنة إناءان كبيران ، تنقل بهما الماء ، وتحملهما مربوطين بعمود خشبي على كتفيها ، وكان أحد الإناءين به شرخ ، والإناء الآخر سليم ، ولا ينقص منه شيء من الماء ، وفي كل مرة كان الإناء المشروخ يصل إلى نهاية المطاف من النهر إلى المنزل ، ولم يتبق منه إلا نصف كمية الماء فقط ، ومدة سنتين كاملتين كان هذا يحدث مع السيدة الصينية ، فكان الإناء المشروخ محتقراً لنفسه ، لعدم قدرته وعجزه عن إتمام ما هو متوقع منه .

فتحدث إلى السيدة وقال لها : أنا خجل جداً من نفسي لعجزي ، فابتسمت السيدة وقالت : ألم تلاحظ الزهور التي على الطريق من جانبك وليست موجودة على الجانب الآخر ؟ أنا زرعتها ، وخلال السنتين كنت أنت تسقيها من الشرخ الذي يتسرب منه الماء .

(نحن أيضاً لدينا شروخ وضعف ، ويجب علينا جميعاً أن نتقبل بعضنا على ما نحن عليه ، ولننظر لما هو حسن لدينا)

الصقر ..

الصقر هو أطول الطيور عمراً ، إذ يعيش حتى ٧٠ عاماً ، ولكن حتى يعيش هذا العمر ، عليه اتخاذ قرار صعب ، عندما يبلغ ٤٠ عاماً ، يضطر إلى أن يخضع لعملية تغيير مؤلمة تستمر ١٥٠ يوماً ، وهي بأن يقوم بالتحليق إلى قمة الجبل إلى حيث عشه ، فيضرب منقاره على صخره بشدة ، حتى تنكسر مقدمته المعقوفة ، وعند الانتهاء من كسره ينتظر حتى ينمو المنقار من جديد . ثم يقوم بعد ذلك بكسر مخالبه أيضاً ، وبعد

أن تنمو مخالبه ، ويبدأ في نتف ريشه القديم ، وبعد خمسة أشهر يطير في حلته الجديدة ، وكأنه ولد من جديد ٣٠ سنة أخرى

(أعلم أن عملية التغيير قد تضطرنا إلى أن نتخلص من ذكرياتنا القديمة ، وعاداتنا المتأصلة ، وتقاليدنا البالية " ما هو سيء منها" إن تحررنا من أعباء الماضي " ما هو سلبي " فإن ذلك كفيل بأن يجعلنا نستفيد من حاضرنا ، وأن نخطط لمستقبلنا)

القس والراهبة ..

عرض قس على راهبة أن يصطحبها بسيارته من الديرة التي يقطنان فيه إلى الكنيسة . وما إن انطلقت السيارة بهما ، حتى وضع القس يده على ساق الراهبة التي بادرته : (يا أبونا) هل تتذكر المزمور١٢٩ ؟ أعاد القس يده إلى عجلة القيادة ، ولكنه سرعان ما وضعها على ساق الراهبة مجدداً ، فقالت : (يا أبونا) ! أذكرك بالمزمور ١٢٩ ! فقال : المعذرة فلن أعيدها ثانية ، كم هي خطّاءةٌ هذه النفس البشرية . وبعد أن وصلا إلى الكنيسة ، ذهب القس وفتح الكتاب المقدس ، فوجد في المزمور ١٢٩ : " واصل السعي ، حقق ما تصبو إليه ، ابلغ منتهاه ، ستنال المجد "

(إن عدم إحاطتك بتفاصيل عملك من شأنه أن يُفوّت عليك فرصاً ذهبية)

حبات السكر ..

أنت الآن في ضيافة صديق عزيز عليك ، يفرح بك ، ويستقبلك بحفاوة ، ويقدم لك كوباً من الشاي ؛ لأنه يعلم أنك تحب الشاي ، ولكنك حين تذوقته امتعضت جداً ، وظهر الامتعاض على وجهك ، لماذا ؟ لأنه شديد المرارة ، إذ لا يوجد به سكر على الإطلاق !

أدرك الصديق هذا بسرعة ، فبادر يعتذر إليك ، ويخبرك بأن السكر في قاع الكوب ، وأنه نسي أن يحركه ، ثم ناولك ملعقة لتحرِّك بها السكر كما تريد ، ولما تذوقت الشاي هذه المرة ، هززت رأسك إعجاباً ، وارتشفت استمتاعاً ، وشكرت سعيداً ، ولكن ما علاقة السكر بالعميل أو العملاء ؟

إن السكر كان موجوداً في قاع الكوب ، ولكن لم يظهر تأثيره إلا عندما تم تحريكه ، وذاب في ماء الشاي ، وهنا بيت القصيدة ! إذ إن العلاقة المميزة والمحترمة بيننا وبين عملائنا تكون موجودة أصلاً ، ولكن تحتاج إلى تحريك ، فكيف نقوم بذلك ؟

نقوم بذلك عن طريق الاستقبال المطلوب والكلمة الطيبة والابتسامة البيضاء وغيرها

(إن من يعرف مقدار حبات السكر ، ويعرف فن تحريكها ، وإطلاق طاقاتها أولاً ، لا شك في أنه يفوز برضا عملائه سريعاً والعكس صحيح تماماً)

ثوب العيد ..

الصدقة تدفع البلاء ويشفي الله بها المريض ، ويمنع الله بها الأذى ، وهذه أشياء مجربة ، وقد وردت فيها الآثار ، والذي يؤمن بأن لهذا الكون إلهاً يتصرف فيه ، وبيده العطاء والمنع ، وهو الذي يشفي وهو يسلم ، يعلم أن هذا صحيح ، والملحد ما لنا معه كلام ، والنساء أقرب إلى الإيمان وإلى العطف ، وإن كانت المرأة – بطبعها – أشد بخلاً بالمال من الرجل ، أنا أخاطب السيدات ، وأرجو ألا يذهب هذا الكلام صرخة في وادٍ مقفر ، وأن يكون له أثره ، وأن تنظر كل واحدة ما الذي تستطيع أن تستغني عنه من ثيابها القديمة أو ثياب أولادها ، وما ترميه ولا تحتاج إليه من فرش بيتها ، وما يفيض عنها من الطعام والشراب ، فتفتش عن أسرة فقيرة يكون هذا لها فرحة الشهر .

والذي ليس عنده إلا أربعة أثواب مرقعة يعطي ثوباً لمن ليس له شيء ، والذي عنده بذلة لم تخرق ، ولم ترقع ولكنه مل منها ، وعنده ثلاث بذل جديدة من دونها ، يستطيع أن يعطيها لصاحب الثياب المرقعة ، ورب ثوب هو في نظرك عتيق وقديم بال ، لو أعطيته لغيرك لرآه ثوب العيد .

(فاحمدوا الله على نعمه حمداً فعلياً، وأحسنوا كما تحبون أن يحسن الله إليكم)

تعلم ..

أحسن تقديرك وحكمك على الواقع الذي تعيش فيه ، فربما تسهم في نجاح من لا تتوقع نجاحه .

المنظمات الناجحة ..

هل لك أن تتخيل العمل لدى الشركة الآتية التي لها أكثر من (٥٠٠) مستخدم ، وأوصافهم كالآتي : منهم من اتهم بسوء معاملة زوجاتهم ، ومنهم من سبق اعتقالهم للاحتيال ، ومنهم من اعتقلوا لاعتدائهم على غيرهم ، ومنهم من اعتقل في تهم متعلقة بالمخدرات ، فهل بالإمكان أن تخمن أي منظمة هذه ؟

إنهم أعضاء الكونغرس الأمريكي ، المجموعة نفسها التي تسن المئات من القوانين ؛ حتى لا يقوم أحد باختراقها .

(ليس كل من ادّعى شيئاً كان متصفاً به)

البطة والثور ..

كانت البطة تتحدث مع الثور ، فقالت له : ليتني أستطيع بلوغ أعلى هذه الصخرة ، فقال لها الثور : يمكنني أن أضع لكِ بعض الروث ؛ حتى يساعدك على الصعود .

وقد كان كل يوم يسكب الروث بجوار الصخرة ، إلى أن وصلت كومة الروث قمة الصخرة ، فسارعت البطة إلى الصعود ، وما إن وضعت قدمها على قمة الصخرة ، حتى شاهدها صيادٌ ، فأرادها .

(يمكن للقذارة أن تصعد بك إلى أعلى ، ولكنها لن تبقيك طويلاً هناك)

البلبل والحمار والذئب ..

هبت رياح ثلجية على بلبل صغير في أثناء طيرانه ، فهوى إلى الأرض متجمداً ، رآه حمار عطوف ، فأهال عليه شيئاً من التراب ؛ ليدفئه ، وحين شعر العصفور بالدفء طفق يغردّ في استمتاع ، فجذب الصوت ذئباً ، فبال على التراب ؛ ليطرّيه حتى يتمكن من الظفر بالبلبل ، وبعد أن استحال التراب وَحْلاً ، انتشل الذئب البلبل ، وأكله .

(ليس كل من يحثو التراب في وجهك عدواً ، كما أنه ليس كل من ينتشلك من الوحل صديقاً ، وكذلك حينما تكون غارقاً في الوحل ، فمن الأفضل أن تبقي فمك مغلقاً)

ماذا تريد ؟

إما أن تصنع ما تريد أن يحدث لك ، وإما أن تسمح لكل ما يحدث لك أن يحدث لك !

آلمني صديقي ..

في يوم ما آلمني صديقي ، وخرجت منه كلمة جرحتني ، لكني ما زلت أقول عنه : إنه صديقي ، فالصداقة ليست لقاءً جسدياً دائماً ، إنما هي تواصل روحي والتقاء القلوب ببعضها .

من ذا الذي تُرْضى سجاياه كلها كفى المرء نُبلاً أن تُعد معايِبه

صقر جنكيز خان ..

في يوم من الأيام خرج جنكيز خان إلى الصحراء وحده ، ولم يكن معه إلا صديقه الصقر ، فانقطع بهما المسير ، وعطشا ، فأراد جنكيز أن يشرب ، فوجد ينبوعاً في أسفل جبل ، فملأ كوبه ، وحينما أراد شرب الماء الذي غّرفة من الينبوع جاء الصقر ، وانقض على الكوب ؛ ليسكبه ، حاول جنكيز خان مرة أخرى ، ولكن الصقر مع اقتراب الكوب من فم جنكيز خان يقترب ، ويضرب الكوب بجناحه ، فيطير الكوب ، وينسكب الماء .

فاستشاط غضباً منه جنكيز خان ، وأخرج سيفه وضربه ضربه واحده ، فقطع رأسه ، ووقع الصقر طريحاً يسيل دمه ، فأحس بالألم جنكيز خان ، وصعد فوق الينبوع ؛ ليرى بركة كبيرة يخرج من بين ثنايا صخرها منبع الينبوع ، وفيها حيةٌ كبيرة ميتة ، وقد ملأت البركة بالسم .

أدرك جنكيز خان كيف أن صاحبه كان يريد منفعته ، لكنه لم يدرك ذلك إلا بعد فوات الأوان

(الصديق يبقى صديقاً ، ولو فعل مالا يعجبك ، فكل فعل سببه الغضب عاقبته الإخفاق)

أسباب الكارثة ..

أن تردَ الماءَ بمادٍ أكيسُ ، ولا تغترَّ بمكسب عاجل وراءه خسران آجل .

هل تحبني ؟

علينا أن نزرع في رأس كل يافع أن المرأة التي تقوم بتطبيبه ، وبتمريضه ، وبتدريسه ، وبالعمل معه أكيد لا تحبه ، لكنها تحترمه ، ومن المفترض أن يقابل هذا الاحترام باحترام يدفع مجتمعنا إلى الأمام .

الصديق الحقيقي ..

الصديق هو الذي يأتيك دائماً ، حتى عندما يتخلى الجميع عنك ، فالصديق وقت الضيق .

اترك باباً مفتوحاً ..

إياك أن تغلق جميع الأبواب بينك وبين الله عز وجل حتى ولو كنت عاصياً وتقترف معاصيَ كثيرة ، فعسى باب واحد أن يفتح لك أبواباً ، يقول أحد طلبة العلم : من الأجوبة اللطيفة التي سمعتها عن سؤال يقول فيه صاحبه : إنه متزوج ، ويريد الزواج بالثانية ؛ بنية إعفاف فتاة ، فقال له الشيخ ابن عثيمين : أعطِ المال لشاب فقير يتزوجها ، وتأخذ أجر الاثنين !

حكمة الدهر ..

إن السعيد هو الشخص القادر على تطبيق مفهوم الرضى بالقضاء والقدر ، ويتقبل الأقدار بمرونة وإيمان ، فلا يفرح الإنسان لمجرد أن حظه سعيد ، فقد تكون السعادة طريقاً للشقاء والعكس بالعكس .

عاقبة الاستعجال ..

أننا كثير ما نقع في حرج أو نتسبب في شحن نفسي تجاه أناس آخرين نحمل لهم الكثير من الحب والتقدير ، ولكن الاستعجال بإصدار حكمنا عليهم يتسبب في فهمهم بشكل خاطئ .

إذ لا نملك الصبر ، ولا نعطي مساحة للآخرين في الكثير من المواقف في الحياة ، سواء في العمل ، أو في المحيط العائلي ، أو في محيط الحب .

(في التأني السلامة ، وفي العجلة الندامة)

عاقبة عدم التقدير ..

تقدم شاب لخطبة فتاة ، فلما وجد الأب فيه الصفات المناسبة طلب منه مهراً لابنته ريالاً واحداً فقط ، فقد قال الأب : " نحن نشتري رجالاً ولا يهمنا المال " فرح الشاب ، وتم الزواج ، وكانت هناك حركة يقوم بها الزوج دوماً على سبيل المزاح ، إذ كلما اشترى علبة مشروب غازي يقول لزوجته : أنتِ وهذا المشروب نفس الشيء ، كلاكما بريال .

وتكرر الأمر عدة مرات ، فطفح كيل الزوجة وطلبت من زوجها أن تزور أهلها ، واشتكت لهم هناك من زوجها ، فغضب الأب وقال للزوج : دع زوجتك اليوم لدينا وتعال أنت وأهلك في الغد

وعندما أتى الزوج اليوم التالي مع أهله ، أحضر الأب مشروب غازي ووضعه فوق الطاولة ، وأحضر مشروب غازي آخر وثالث أيضاً ، وقال لهم : أخذتم بنتنا بمشروب غازي واحد والآن نعطيكم ثلاث علب مشروب غازي عوضاً عنها ، ونريدها أن ترجع إلينا ، فشعر الزوج بالإحراج أمام أهله الذين لم يفهموا شيئاً ، فشرح لهم الأب الأمر ، وحلف ألا تخرج البنت من البيت إلا بـ (٣٠٠) ألف ريال ، وأيده الجميع .

وقام الزوج بدفع المبلغ ، ولكن بعد مدة صار الزوج يناديها بأحب أسمائها .

(لا تقل شيئاً لا تقدر عاقبته)

لا تستصغر المعروف ..

لا تحتقرن شيئاً من الأعمال ، فما تدري ما العمل الذي قد يكون فيه دخولك الجنات ونجاتك من النيران ، أليس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس " سبحان الله لا تحقر شيئاً من المعروف وصنع الخير ، وتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تحقرن من المعروف شيئاً ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق " .

(صنائع المعروف تقي مصارع السوء)

معادلة الرياضيات ..

حضر طالب في إحدى الجامعات في كولومبيا متأخراً محاضرة مادة الرياضيات ، وجلس في آخر القاعة ، ونام بهدوء وفي نهاية المحاضرة استيقظ على أصوات الطلبة ، ثم نظر إلى السبورة ، فوجد الدكتور قد كتب عليها مسألتين ، فدونهما بسرعة في كراسته ، وخرج من قاعة المحاضرات ، ولما عاد إلى البيت بدأ يفكر في حلها ، وكانت المسألتان صعبتين ، فذهب إلى المكتبة ، وأخذ يطالع المراجع المختصة .

وبعد أن حلها ، ذهب إلى الدكتور وأخبره بأنه حل الواجب ، فقال له الدكتور : إن هذه المسائل عجز العلماء عن حلها .

(القناعة السلبية جعلت كثيراً من العلماء لا يفكرون في محاولة حل مثل هذه المسألة ، ثم لو كان هذا الطالب مستيقظاً ، وسمع شرح الدكتور ، لما فكر في حل المسألة . ولكن رب نومة نافعة ، وما زالت هذه المسألة بورقاتها الأربعة معروضة في تلك الجامعة ! حقاً إنها القناعات)

الاعتقاد الخاطئ ..

في حياتنا الكثير من الفرضيات السلبية التي نستسلم لها ، وتكون شماعة للفشل ، فكثيراً ما نسمع كلمة : مستحيل ، صعب ، لا أستطيع .

هذه ليست إلا فرضيات سلبية ، لم نختبرها على محك الواقع ، وصعيد التجربة ، ويستطيع الإنسان الجاد ، وبالتوكل على الله التخلص منها بسهولة .

(فلنكسر الفرضيات السالبة بإرادة من حديد ، نشق من خلالها طريقنا إلى القمة)

أيهما أبخل ؟ ..

يحكى أن أحدهم نزل ضيفاً على صديق له بخيل ، وما إن وصل الضيف حتى نادى البخيل ابنه ، وقال له: يا ولد ، عندنا ضيف عزيز على قلبي ، فاذهب واشترِ لنا نصف كيلو لحم من أحسن اللحم . ذهب الولد ، وبعد مدة يسيرة عاد ولم يشترِ شيئاً ، فسأله أبوه : أين اللحم ؟ فقال الولد : ذهبت إلى الجزار ، وقلت له : أعطنا أحسن ما عندك من اللحم ، فقال : سأعطيك لحماً كأنه الزبد ، فقلت لنفسي : لما لا اشتري الزبد بدل اللحم ؟ فذهبت إلى البقال ، وقلت له : أعطنا أحسن ما عندك من الزبد ، فقال : أعطيك زبداً كأنه الدبس ، فذهبت إلى بائع الدبس ، وقلت له : أعطنا أحسن ما عندك من الدبس ، فقال أعطيك دبساً كأنه الماء الصافي ، فقلت لنفسي : عننا ماء صافي في البيت ، وهكذا عدت دون أن اشتري شيئاً .

وينشأ ناشئُ الفتيان منَّا على ما كان عَّودهُ أبُوه

تعيين الموظفين ..

إن أفضل الطرق لاكتشاف الطبيعة الحقيقية لأي شخص في مقابلة عمل أن تضعه في تحدٍّ تجريبي ، فعندما يكون الشخص منخرطاً في التحدي ، فإن عقله الباطن لن يفرق بين التحدي وبين الحقيقة ، بالرغم من أن العقل الواعي يكون مدركاً لذلك ، إذ إن الطريقة التي نتصرف بها في أثناء مثل هذا التحدي هي الطريقة نفسها التي سنتصرف بها في المكتب ، أو في البيت ؛ لهذا السبب يستخدم المدربون الألعاب لمساعدة الموظفين على التعلم .

(الطريقة التي نفعل بها أي شيء هي الطريقة التي نفعل بها كل شيء)

النصر المؤزر ..

كان هناك قوم غزوا جيرانهم، وعاد فريق منهم إلى ديارهم ، وتلقاهم البسطاء والعجائز والقُصر من قومهم ، يسألونهم الخبر ؟ فحدثوهم بأساطير البطولات والملاحم .

فسألتهم عجوز منهم : كم قتلتم منهم ؟ فأجابوها : خمسة بتفخيم الصوت وتضخيمه ، فسألتهم العجوز مرة أخرى : وكم قتلوا منكم ؟ فأجابوها خميسة فقط بتصغير الرقم وتخفيض الصوت ، فكبر القوم ، وهللوا ، واحتفلوا بالنصر المؤزر .

سلطان الأباريق ..

يحكى أن رجلاً كانت وظيفته في حمام عمومي الإشراف على الأباريق والتأكد من أنها مليئة بالماء ، بحيث إذا أتى من يريد أن يقضي حاجته يأخذ أحد الأباريق ، ثم يرجع الإبريق إلى مسؤول الأباريق الذي يقوم بإعادة ملئه للشخص المقبل ، وهكذا .

فكان مسؤول الأباريق يريد أن يشعر بأهميته ، فكان يعقد الأمور . وكانت دعوة الرسول إلى اللين والرفق في التعامل مع أمته حيث يقول : " اللهم من رفق بأمتي فارفق به ومن شق على أمتى فشق عليه " ، ومع ذلك فإنك تستغرب من ميل الناس إلى الشدة وإلى التضييق على عباد الله في كل صغيرة وكبيرة ولا نفكر في الرفق أو اللين أو خفض الجناح ، بل نعدها من شيم الضعفاء .

(يسِّروا ، ولا تعسِّروا ، فإنه ما خيِّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ، مالم يكن فيه إثم أو قطيعة رحم)

من المتفضل ؟

افعل الخير ، فإنك لن تعدم جوازيه ، والزم الوفاء ، فإنه نعم الخلق ، وقدّم العفو ، فإنه من مكارم الأخلاق .

اختبار الطيور ..

هناك طالب في إحدى الجامعات كان لديه اختبار في مادة من المواد التي يدرسها تتعلق بعالم الطيور ، وعندما قرب الاختبار في آخر العام أخذ الطالب يذاكر تلك المادة ويراجعها بجهد منقطع النظير ، بث في نفسه الثقة أنه سوف يجتاز ذلك الاختبار بتفوق .

ولكن المفاجأة التي أذهلت الطالب في أن أستاذ المادة لم يأتِ إلا بسؤال واحد ، عبارة عن صور لأرجل بعض الطيور ، والمطلوب معرفة أسمائهم من خلال شكل أرجلها .

ولم يعرف الطالب الجواب فترك الاختبار ، وذهب إلى الأستاذ ومعه ورقة الإجابة فارغة ، ولكن حين أخذ الأستاذ ورقة الطالب لا حظ أن اسمه غير مكتوب على الورقة ، فقال بغضب : أين اسمك ؟ فما كان من الطالب إلا أن رفع ثوبه ، وأخرج ساقيه ، قائلاً لأستاذه : عليك أن تعرف اسمي من شكل قدميَّ ورجليَّ !

(السؤال الحسن يقود إلى الجواب الحسن)

اليد صاحبة الرجاء ..

كانت هناك صورة لجنين في بطن أمه لم يكمل ٢١ أسبوعاً اسمه ساموبل ألكسندر ، فقد قرر الطبيب جوزيف برونر أن ساموبل بحاجة إلى عملية جراحية ، ولكن لو تم

إخراجه من بطن أمه ، فإنه سوف يموت ؛ ولذا عليه أن يقوم بإجراء العملية ، وهو داخل رحم الأم .

لم تمانع الأم (جولي آرماس) أن تجري العملية ، وفي أثناء العملية قام الطبيب بعمل فتحة في رحم الأم ؛ ليتمكن من إجراء العملية للجنين ، وبعد أن انتهى من العملية ، وبينما هو يحاول إرجاع الرحم إلى مكانه أخرج ساموبل يده الصغيرة جداً ، وأمسك بإصبع الطبيب .

يقول الدكتور برونر : لقد كانت هذه اللحظة من أكثر اللحظات التي مرت في حياتي تأثراً عليّ ، وبسرعة كبيرة وقبل أن ينتهي هذا الموقف أخذت هذه الصورة ، ونشرت في الصحف باسم " اليد صاحبة الرجاء "

(افعل الخير لمن كان وأينما كان)

عمري بسجدة ..

رأى نوح عليه السلام امرأة تبكي ، فسألها : لماذا تبكين ؟ قالت : توفي ابني وهو صغير ، سألها نوح عليه السلام عن عمر ابنها ، قالت : ٣٠٠ سنة !

قال لها نوح بقصد التخفيف عن حزنها : فماذا سوف تفعلين لو عشتِ في أمة أعمارها لا تتجاوز الستين ؟ طبعاً يقصد أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، قالت : أوهنالك من يعيش إلى الستين فحسب ؟ ! قال : نعم ، قالت : والله لو عشت معهم لجعلتها لله سجدة واحدة ما رأيكم ؟

قال تعالى : (يوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم)

شعور بالامتنان ..

ألم يحدث مرة أن أحرجك شخص ما في مجلس بكلمة جارحة ؟ أو ربما سخر منك أو من أي شيء وإن كان صغيراً ، من لباسك ، أو من كلامك أو من أسلوبك ، فدافع عنك شخص ما ، فشعرت بامتنان عظيم له ؛ لأنه كأنما أمسك بطرف ثوبك عندما دفعك غيرك إلى هاوية ، مارس هذه المهارة مع الآخرين ، وسترى لها تأثراً ساحراً ، وسيقدر لك الشخص صنيعك هذا .

أثقل من جبل أحد ..

كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمرّا بشجرة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يصعدها ويحتزَّ له عوداً يتسوك به ، فصعد ابن مسعود رضي الله عنه وكان خفيفاً .. نحيل الجسم ..فأخذ يعالج العود لقطعه ، فأتت الريح فحركت ثوبه وكشفت ساقيه .. فإذا هما ساقان دقيقتان صغيرتان ، فضحك القوم من دقة ساقيه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ممّ تضحكون ؟! من دقة ساقيه ؟! والذي نفسي بيده إنهما أثقل في الميزان من أُحد .

(الحقيقة قد تكون ليست كما ترى وتسمع)

وقتي هو عمري ..

كم من الأوقات تذهب سدى ؟ وكم لحظة في حياتك تمر ولا تحسب لها حساباً ؟ بل كم من شهر يمر عليك ولا تقرأ القرآن ؟ فالوقت من ذهب ، فاحرص عليه قبل أن تقول : قد ذهب .

دقات قلب المرء قائلة له : إن الحياة دقائق وثواني

الضريرة ..

أراداً شاباً الزواج من فتاة ضريرة ، فقالت له : أتحبني وأنا ضرير ؟ وفي الدنيا بنات كثير ، فقال لها : أريدك أن تصيري زوجتي ، فقالت : إن أعدت إلي بصري ، فسأرضى بك ، ولكن من يعطيني عينه ؟ ، وفي يوم جاء الشاب مسرعاً وقال لها : لقد وجدت متبرعاً وستبصرين . وبعدما أبصرت ورأته ، قالت : أأنت أعمى أيضاً ؟ ثم قالت : أأنا أتزوج ضريراً ؟ وقد أصبحت بصيراً ، فقال : قبل أن تتركيني ، أريدك أن تعديني ، أن تعتني جيداً بعيوني .

(احمد الله على نعمائه ، واشكره على آلائه ، واعرف قبل الحكم على أحد ما فعله من أجلك)

المرأة والاستغفار ..

هناك امرأة قالت : مات زوجي ، وأنا في الثلاثين من عمري ، وعندي منه خمسة أطفال بنين وبنات ، فأظلمت الدنيا في عيني ، وبكيت حتى خفت على بصري ، وبينما أنا في

غرفتي فتحت المذياع على إذاعة القرآن الكريم وإذا بشيخ يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم مخرجاً ، ومن كل ضيق فرجاً "

فأكثرت بعدها الاستغفار وأمرت أبنائي بذلك وما مرّ بنا والله ستة أشهر ، إلا امتلأ بيتنا خيراً وصرنا في عيشة هنيئة .

(الاستغفار غفل عنه الكثير من الناس ، فهو مفرِّج الهم ، ومزيل الكرب ، وموسّع الرزق)

أعجوبة الاستغفار ..

قال تعالى (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) لذلك فإنه يستحق أن يكون أعجوبة .

فضل الاستغفار ..

روى الدكتور خالد الجبير استشاري أمراض القلب هذه القصة التي حدثت له ، فقد كان معرضاً للتقاعد من عمله ، وهناك خمسة أطباء من الذين يعملون معه في المستشفى نفسه كانوا يكنّون له العداوة وأرادوا إخراجه من عمله ، فذهب إلى المسجد وقت صلاة العصر ، وعندما خرج تذكر الاستغفار ، وجعل يردد " استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه " وعندما وصل إلى بيته ، يقول : أحسست براحة واطمئنان عجيبين ، فلم تمضي سوى سنتين ، إلا والخمسة ذهبوا من العمل .

سبحان الله كل ذلك يفعله الاستغفار ، فأين نحن من قوله تعالى : (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا ، يرسل السماء عليكم مدرارا ، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنت وأنهارا)

الصديق ..

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد منصفاً

المضخة ..

لا يخفى عليك يا سعادة المدير ، ما حصل للمضخة ففي الأمس القريب ، فإنه بحكم عملي مشغلاً للمضخة ، فقد أنجزنا مهمة إصلاح المضخة والحمد لله بكل نجاح ، بعدها أخذت أتأمل ماذا يحصل للمضخة ومقدار الاهتمام بتلك الآلة ، وكيف أن تلك المشكلة أنزّلتك من مكتبك العاجي ، وتجشمت الطريق غير المظلل والبرد ، ثم نزل مجموعة من المهندسين الذين لم نعرف وجوههم من قبل ، تلك الوجوه الناعمة والملابس النظيمة والرائحة الزكية ، ثم بعد هذا نزل مهندس الصيانة وتجمعوا حول تلك المضخة وأخذ كلٌّ يدلي بدلوه ، بعضهم يعرف وبعضهم الآخر يريد أن يثبت حضوره ويقول : (أنا هنا) .

سعادة المدير ، فإنه يومها كنت أتمنى لو كنت مضخة ، نعم ، و يا ليتني أكون مضخة ؛ لتهتموا بي كاهتمامكم بالمضخة .

(لا تجعل من يعملون معك يتمنون أن يكونوا آلات ؛ ليحظوا بالاهتمام)

المعروف ..

قال أحمد بن مهدي : جاءتني امرأة ببغداد ، ليلة من الليالي ، فذكرت أنها بنت ناس ، وقالت : أسألك بالله أن تسترني ، فقلت : ما محنتك ؟ قالت : أكرهت على نفسي ، وأنا الآن حبلى ، وبما أنني أتوقع منك الخير والمعروف ، فقد ذكرت لكل من يعرفني أنك زوجي ، وأن ما بي من حبل إنما هو منك ، فأرجوك لا تفضحني ، استرني سترك الله عز وجل .

سمعت كلامها وسكت عنها ، ثم مضت ، وبعد مدة وضعت مولوداً ، وإذا بي أتفاجأ بإمام المسجد يأتي إلى داري ومعه مجموعة من الجيران يهنئونني ويباركون لي بالمولود ، فأظهرت لهم الفرح والتهلل ، ودخلت حجرتي وأتيت بمئة درهم وأعطيتها للإمام ، قائلاً : أنت تعرف أنني قد طلقت تلك المرأة ، ولكنني ملزم بالنفقة على المولود ، وهذه المئة أرجوك أن تعطيها للأم ، لكي تنفق على ابنها ، وبعد ما يقرب من عامين توفي المولود ، فجاءني الناس يعزونني ، فكنت أظهر لهم التسليم بقضاء الله وقدره ، وفي ليلة من الليالي جاءت الأم ، وقالت لي وهي تبكي : هذه هي الدراهم التي كنت تبعثها إلي كل شهر مع إمام المسجد ، سترك الله كما سترتني

وماهي إلا سنة ، فإذا بها تتزوج من رجل مقتدر وصاحب فضل أشركني معه في تجارته وفتح الله عليّ بعدها أبواب الرزق من حيث لا احتسب .

(إنها واقعة ليست فيها ذرة من الخيال ، بقدر ما فيها الشيء الكثير من الشهامة والرجولة ، فماذا أنتم فاعلون يا أصحاب الفضائح ؟)

الرسالة ..

سافر سعياً وراء الرزق ، وكان أبناؤه يحبونه حباً جماً ، ويكنون له كل الاحترام ، وقد أرسل الأب رسالته الأولى التي لم يفتحوها ليقرؤوا ما بها ، بل أخذ كل واحد منهم يقبّل الرسالة ، ويقول : إنها من عند أغلى الأحباب ، وفي كل مرة كان الأبناء يتأملون الظرف من الخارج ، ثم يضعون الرسالة في علبة قطيفة ، وهكذا فعلوا مع كل رسالة أرسلها والدهم .

وعندما عاد الأب ، وجد أن أسرته قد تشتت شملها ، وتعست حياتها ، ولم يبق إلا ابن واحد فقط ، بالرغم من أنه أرسل لهم في ظرف الرسائل ما يحتاجونه لحل مشكلاتهم ، ولكنهم لم يقرؤوها

(انظر إلى الأحداث من حولك بشكل إيجابي ، وحاول ألا تفوت فرصة لاستغلالها)

هروب لبق ..

توجد بين دولتين عربيتين ضرائب مرتفعة على أغلب البضائع ، ففكر أحد الأشخاص في بضاعة ليس عليها ضريبة ، وهي البرسيم ، فبدأ يحمل كل يوم برسيماً على دراجة ، وينقله إلى الدولة الأخرى ، وقد كان يمر من خلال نقطة الجمارك دون أدنى شك فيه ، واستمر الأمر مدة طويلة ، وبعد التحقيق اكتشِف أنه كان يُهرّب كل يوم درّاجة أي أن هذا الشخص خرج عن حدود تفكير رجال الجمارك ، فلم يتمكنوا من كشفه .

(عندما تستعصي عليك الأمور غيّر نظرتك إليها)

الدود ..

دُعي أحد الدكاترة لإلقاء محاضرة في مركز للمدمنين عن أضرار الخمر ، فأحضر معه حوضين زجاجين : الأول فيه ماء والثاني فيه خمر ووضع دودة في الماء ، فسبحت ثم وضعها في الخمر ، فتحللت وذابت ، حينها نظر إلى المدمنين سائلاً : هل وصلت الرسالة ؟ فكان الجواب : نعم ، إن الذي في بطنه دود يشرب الخمر ؛ لكي يشفى ! هذا الدكتور نظر إلى التجربة من خلال التفكير ، ولم يحاول الخروج إلى التفكير الخاص بالمدمنين .

(عالج قضايا من حولك بحكمة وكياسة وأناة)

الخنزير..

كان أحد السائقين يقود سيارته بهدوء في أحد الطرق المزدوجة والمنحنية ، وفجأة ظهرت أمامه سيارة في مساره ، استطاع أن يتفادها بصعوبة ، لكن حينما حاذاه صاحب السيارة الذي دخل في مساره وفتح زجاج السيارة وصرخ بأعلى صوته : " خنزير " ! غضب الرجل من هذه الكلمة ، ونعت ذلك الرجل بأقبح الصفات ، وبعد أن تجاوز المنحنى تفاجأ بخنزير ميت في الطريق فاصطدم به ، فقد فسَّر هذا الشخص كلمة " خنزير " بأنها شتيمة ، بينما كان الشخص الآخر يقصد بها تنبيه الرجل ، ولكنه لم يستوعب هذا التنبيه ، فكانت النتيجة أنه شتم ذلك الرجل ، واصطدم بذلك الخنزير .

(كن إيجابياً في حكمك على كل من حولك وما تسمع)

الباب المفتوح ..

كان هناك شخص اسمه هاري متخصص في فتح الأقفال والخزانات ، جاءه موظف من أحد البنوك الإنجليزية ، وتحداه أن بفتح خزانته خلال ساعتين ، فضحك هاري ، وقال : سأفتحها خلال خمس دقائق ، وبدأ هاري في محاولة فتح الخزانة ، واستغرق ساعتين ، ولكنه لم يفتحها ، وحين يئس من فتحها استند على باب الخزانة ففُتِح الباب ؛ لأن الباب كان مفتوحاً في الأصل .

(تأكد أن هناك ما تقوم بعمله قبل البدء في العمل)

قيس وليلى ..

تزوج شاب يدعى قيس الياسين فتاة اسمها ليلى ، وفي أحد الأيام أوصل زوجته لزيارة صديقتها ، وطلب منها أن تتصل به إذا انتهت ؛ لكي يأخذها ، فلما جاء موعد خروجها اتصلت به ، لكنه تأخر في الاتصال ، واتصل بعد ربع ساعة ، فردت عليه صاحبة البيت ، قال : السلام عليكم ، قالت : وعليكم السلام ، قال : لو سمحت ممكن أكلم ليلى ، قالت : من حضرتك ؟ قال : أنا قيس ، فقالت صاحبة المنزل مباشرة : يا قليل الأدب ، فقال : عفواً أختي ، أنا قيس الياسين زوج ليلى

فقالت صاحبة البيت : لأن الصورة الموجودة في (البار دايم) الخاص بها هي صورة الحبيبين قيس وليلى ، وتوقعت أن هذا المتصل يعبث ، ويحاول معاكستها .

(لا تكن عجولاً ، والزم التأني في أحكامك)

ضاع العمر بغلطة ..

كانت هناك شابة جميلة تدعى (صوفي) ، ورسام صغير يدعى (باتريك) ، نشأ في إحدى البلدات الصغيرة ، وعندما بلغ باتريك العشرين تزوج صوفي الجميلة وقررا الذهاب سوياً إلى باريس ، وسكنا هناك ، وفي الحي تعرفت صوفي على سيدة ثرية ، لطيفة المعشر ، وذات يوم طلبت منها استعارة عقد لؤلؤ غالي الثمن لحضور حفل زفاف في بلدتها القديمة .

ووافقت السيدة الثرية وأعطتها العقد ، وهي توصيها بالمحافظة عليه ، ولكن صوفي اكتشفت ضياع العقد بعد عودتهما إلى الشقة ، وبعد مراجعة كافة الخيارات قررا شراء عقد جديد للسيدة الثرية له نفس الشكل والمواصفات ، ولتحقيق هذا الهدف باعا كل ما يملكان واستدانا مبلغاً كبيراً بفوائد فاحشة . وبسرعة اشتريا عقداً مطابقاً وأعاداه إلى السيدة التي لم تشك مطلقاً في أنه عقدها القديم ، ولكن الدين الذي كان على باتريك وصوفي كبير ، والفوائد تتضاعف باستمرار ، فتركا شقتهما الجميلة ، وانتقلا إلى غرفة في حي آخر ، وذات يوم ذهبت صوفي لتشتري الخضروات فرأت جارتها القديمة الثرية ، فأخبرتها بأن العقد الذي أعطتها إياها قد ضاع ، واشترت لها عقداً آخر بعد أن باعت جميع ما تملك ، فقالت لا الجارة : لماذا لم تخبريني ؟ فقد كان عقداً مقلداً ، لا يساوي خمس فرنكات .

(تأكد من أن هناك مشكلة قبل الشروع في الحل)

القبر ..

قصة بدأت عام ١٩٦٤ م حين هجم ثلاثة لصوص على منزل (كارل لوك) الذي تنبه لوجودهم ، فقتلهم جميعاً ببندقيته الآلية ، ومنذ البداية كانت القضية لصالح (لوك) ؛ لأنه في موقف دفاع عن النفس . ولكن اتضح لاحقاً أن اللصوص الثلاثة كانوا إخوة ، وكانوا على شجار دائم مع جارهم (لوك) . وهكذا اتهمه الادعاء العام بأنه خطط للجريمة من خلال دعوة الأشقاء الثلاثة لمنزله ، ثم قتلهم بداعي السرقة ، وحين أدرك (لوك) أن الوضع بدأ ينقلب ضده اختفى نهائياً عن الأنظار ، وفشلت كل محاولات العثور عليه .

وبعد مدة من الزمن وجدته الشرطة في قبو المنزل ، وبعد أن عاش هناك ٣٧ عاماً ، وأخبرته بأن والدة اللصوص اعترفت بأنهم خططوا لسرقة منزلك ، فأصدر القاضي فوراً حكماً ببراءتك

(لا تضيّع حياتك بسبب معلومات وظنون وأوهام غير مؤكدة)

المعضلة ..

كان هناك ثلاثة رجال يمتلكون ١٧ جملاً عن طريق الإرث بنسب متفاوتة ، فكان الأول يملك نصفها ، والثاني يملك ثلثها ، والثالث يملك التسع ، ولم يجدوا طريقة لتقسيم تلك الجمال فيما بينهم دون ذبح أي منها ، فذهبوا إلى الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه لمشورته وحل معضلتهم ، فقال لهم : هل لي أن أضيف جملاً من جمالي إلى القطيع ؟ فوافقوا بعد استغراب شديد! فصار مجموع الجمال ١٨ جملاً ، فالغريب في الموضوع أن المجموع النهائي بعد التقسيم يكون ١٧ جملاً ! فأخذ كل واحد منهم حقه ، واسترد الخليفة جمله الثامن عشر .

(ليس هناك مشكلة من دون حل ، فقط التركيز هو المطلوب)

الهموم ..

أمر لم تأتِ به ، ولن يذهب معك حقيق ألا يأخذ منك كل هذا الهم . كن صبوراً على أمر الدنيا ، وليكن نظرك إلى السماء أطول من نظرك إلى الأرض يكن لك ما أردت .

الاختبار ..

في يوم سأل تلميذ صغير في المرحلة المتوسطة معلمته إذا كان بإمكانه التكلم معها بعد انتهاء الحصص ؟ فأجابت بنعم .

وعندما حان الوقت ، قال التلميذ للمعلمة : أشعر بأني أذكى من أن أبقى في هذه المرحلة ، هل بإمكانك إرسالي إلى المرحلة الثانوية ؟

فبناءً على ذلك نُقل التلميذ إلى مدير المدرسة ، وخضع لامتحان ، وقد جاوب التلميذ على جميع أسئلة الامتحان ، وحينها قرر المدير وضع حد لهذا الاختبار ، فقال للتلميذ :سوف أرسلك إلى الجامعة وليس إلى الثانوية ، حتى أنا أخطأت في جميع الإجابات .

(كلما تقدمنا في العمر أصبحنا سيئي الظن)

الصدقة ..

من أطعم لله أشبعه الله ، ومن سقى لله عز وجل سقاه الله ، ومن كسا لله كساه الله .

القارب ..

تحدى أحد الملحدين علماء المسلمين في أحد البلاد ، فاختاروا أذكاهم ؛ ليرد عليه ، وحددوا لذلك موعداً . وعندما أتى الموعد ، تأخر العالم المسلم ، وحين جاء ، قال : أنه لم يجد قارباً يعبر به النهر ، وفجأة أتت أخشاب متفرقة ، فاجتمعت وكونت قارباً ، فركبه وأتى إليهم .

فقال الملحد : إن هذا لجنون ، فكيف لذلك أن يحدث ؟ قال العالم المسلم : فماذا تقول عن نفسك ، وأنت تقول : إن هذا الكون العظيم الكبير بلا إله ؟!

(البعرة تدل على البعير ، والسير يدل على المسير ، و الصنعة تدل على الصانع ، وهذا الكون العظيم يدل على خالق قدير)

الدرهم ..

يحكى أن امرأة جاءت إلى أحد الفقهاء ، فقالت له : لقد مات أخي ، وترك ست مئة درهم ، ولما قسموا المال لم يعطوني إلا درهما واحداً ! فكر الفقيه لحظات ، ثم قال لها : ربما كان لأخيك زوجة وأم وابنتان واثنا عشر أخاً . فتعجبت المرأة ، وقالت : نعم ، ، هو كذلك .

(تركيزك على السؤال بعناية يساعدك على الحل بسهولة)

المال الضائع ..

يروى أن رجلاً جاء إلى الإمام أبي حنيفة ذات ليلة ، وقال له : يا إمام ، منذ مدة طويلة دفنت مبلغاً من المال في كان ما ، ولكني نسيت هذا المكان ، فهل تساعدني في حل هذه المشكلة ؟

فقال له الإمام : اذهب فصَلِّ حتى يطلع الصبح ، فذهب الرجل فصلَّى وتذكر مكان المال ، فرجع للإمام وقال له : كيف عرفت أني سأتذكره إذا صلّيت ؟ فقال له : لقد علمت أن الشيطان لن يتركك تصلي ، وسيشغلك بتذكر المال عن صلاتك .

(قد يكون الحل أحياناً عكس ما نتصور من السؤال)

المرأة الحكيمة ..

صعد عمر رضي الله عنه يوماً المنبر ، وخطب في الناس ، فطلب منهم ألا يغالوا في مهور النساء ، وألا يزيدوا عن أربع مئة درهم .

فلما نزل ، قالت له امرأة : يا أمير المؤمنين أما سمعت قول الله تعالى : (وءاتيتم إحداهن قنطاراً) ؟ " القنطار : المال الكثير " ، ثم رجع وصعد المنبر ، وقال : يا أيها الناس إني كنت نهيتكم أن تزيدوا في مهور النساء ، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب ، فليفعل .

(رجوعك إلى الحق خير من تماديك في الباطل)

الخليفة الحكيم ..

كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه معروفاً بالحكمة والرفق ، فكان حكمه ليس عن ضعف ، ولكنه نتيجة حسن فهمه لدينه ، فالتروي والأناة من أساس العدل والرحمة بين الناس .

ورقة التوت ..

ذات يوم جاء بعض الناس إلى الإمام الشافعي – رحمه الله – وطلبوا منه أن يذكر لهم دليلاً على وجود الله عز وجل ففكر لحظة ، ثم قال لهم : الدليل هو ورقة التوت !

فتعجب الناس من هذه الإجابة وتساءلوا : كيف تكون ورقة التوت دليلاً على وجود الله ؟ فقال : ورقة التوت طعمها واحد ، ولكن إذا أكلها دود القز أخرج حريراً ، وإذا أكلها النحل أخرج عسلاً ، وإذا أكلها الظبي أخرج المسك ذا الرائحة الطيبة ، فمن الذي وحد الأصل وعدد المخارج ؟ إنه الله خالق الكون العظيم !

(إعمال العقل ينهي كثيراً من الخلافات)

العاطس الساهي ..

في يوم من الأيام كان يسير عبد الله بن المبارك مع رجل في الطريق ، فعطس الرجل ، ولكنه لم يحمد الله ، فنظر إليه ابن المبارك ؛ ليلفت نظره إلى أن حمد الله بعد العطس سنة على كل مسلم أن يحافظ عليها ، ولكن الرجل لم ينتبه . فأراد ابن المبارك أن يجعله يعمل بهذه السنة دون أن يحرجه ، فسأله : أي شيء يقول

العاطس إذا عطس ؟ فقال الرجل : الحمد لله ، عندئذ قال له ابن المبارك : يرحمك الله .

(إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف)

الرجل المجادل ..

في يوم من الأيام ، ذهب أحد المجادلين إلى الإمام الشافعي – رحمه الله – وقال له : كيف يكون إبليساً مخلوقاً من نار ، ويعذبه الله بالنار ؟

فكر الإمام قليلاً ، ثم أحضر قطعة من الطين الجاف ، وقذف بها الرجل ، فظهرت على وجهه علامات الألم والغضب ، فقال له : هل أوجعتك ؟ قال : نعم

فقال الإمام الشافعي : كيف تكون مخلوقاً من الطين ويوجعك الطين ؟ فلم يرد الرجل ، وفهم ما قصده الإمام .

(لا يفلّ الحديدَ إلا الحديدُ)

المجنون ..

جاء أحد الموسوسين المتشككين إلى مجلس الفقيه ابن عقيل ، فلما جلس ، قال للفقيه : إني أنغمس في الماء مرات كثيرة ، ومع ذلك أشك : هل تطهرت أم لا ؟ فما رأيك في ذلك ؟

فقال ابن عقيل : اذهب ، فقد سقطت عنك الصلاة . فتعجب الرجل ، وقال له : وكيف ذلك ؟ فقال ابن عقيل : لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " رفع القلم عن ثلاثة

:المجنون حتى يفيق ، والنائم حتى يستيقظ ، والصبي حتى يبلغ " ، ومن ينغمس في الماء مراراً ويشك هل اغتسل أم لا ؟ فهو بلا شك مجنون !

(العلاج تختلف طرقه وأساليبه)

الطاعون ..

قدر الله وقضاؤه نافذ لا يتخلف ، وإن التمست كل الحيل وتعللت بسائر العلل .

الخليفة والقاضي ..

طلب أحد الخلفاء من رجاله أن يحضروا له الفقيه إياس ابن معاوية ، فلما حضر الفقيه ، قال له الخليفة : إني أريد منك أن تتولى منصب القضاء . فرفض الفقيه هذا المنصب ، وقال : إني لا أصلح للقضاء . وكان هذا الجواب مفاجأة للخليفة ، فقال له غاضباً : أنت غير صادق . فرد الفقيه على الفور : إذاً ، فقد حكمت علي بأني لا أصلح . فسأله الخليفة : كيف ذلك ؟! فأجاب الفقيه : لأني لوكنت كاذباً – كما تقول – فأنا لا أصلح للقضاء . وإن كنت صادقاً ، فقد أخبرتك أني لا أصلح للقضاء .

(لكل مشكلة حل إذا أُحسن التصرف)

حكم البراءة ..

الفطنة وفصاحة الرأي تحلّ معضلات الأمور .

الخاتمة

وهكذا أصبح لديك مجموعة من الحكم التي قد تساعدك في مواقف الحياة ، فحاول الاستفادة من معانيها قدر ما تستطيع ، وخير العمل ما حسن آخره ، وخير الكلام ماقل ودل ، وفقني الله وإياكم لما فيه صالحنا جميعاً .

فن إدارة المواقف

فكرة جميلة أن تجمع قصصاً قصيرة فيها عبرة من هنا وهناك ومن التاريخ البعيد والقريب ومن الحاضر. وتتم الفائدة والمتعة بوضع خاتمة بسيطة لكل قصة فيها العبرة المرجوة. وهذا ما فعله كاتبنا فأخرج لنا هذا الكتاب اللطيف المفيد

فيه أكثر من ١٦٠ قصة ولذلك لن تمله وفي نفس الوقت لن تستطيع قراءته مرة واحدة ولكنك لن تفارقه وسترجع إليه لإكماله

@rawafed_k
@rawafed-k
rawafed.communicate@gmail.com